

التفسير البيئي عند علي جمعة
دراسة تحليلية عن آيات البيئة في كتاب "البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي"



قدّمته:

يولي أستوتي

١٨٠٤٠٢٨٠١٤

قسم علوم القرآن والتفسير
كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية
جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارانج

٢٠٢٢

التفسير البيئي عند علي جمعة

دراسة تحليلية عن آيات البيئة في كتاب "البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي"

بحث علمي

لاستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة الماجستير
في علوم القرآن والتفسير

قدّمته:

يولي أستوتي

رقم التسجيل : ١٨٠٤٠٢٨٠١٤

تحت إشراف:

الدكتور الحاج محمد نور إخوان، M.Ag

الدكتور الحاج أحمد تاج الدين عرفات، M.SI

قسم علوم القرآن والتفسير

كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية

جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارانج

٢٠٢٢

ملخص البحث

الموضوع : التفسير البيئي عند علي جمعة (دراسة تحليلية عن آيات البيئة في كتاب "البيئة والحفظ عليها من منظور إسلامي")

الاسم : يولي أستوتي

رقم التسجيل : ١٨٠٤٠٢٨٠١٤

كانت الجهود المبذولة في خزانة الإسلام لتفسير القرآن بمنهج البيئي أصبحت أمراً مهماً في هذا العصر. من تلك الخلفية تحصل ما يسمى بالتفسير البيئي. أخذ التفسير البيئي موضوع الدراسة عن الآيات ما يتعلق بقضية البيئة، وقبل وصول إليه أن تجمع الباحثة الآيات البيئية من الآيات غير البيئية. التفسير البيئي هو عبارة عن صياغة جديدة تستخدم لتسمية التفاسير الموجهة نحو البيئة. وأخذت الباحثة رأي علي جمعة من كتابه "البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي" كمصدر البحث.

يحاول هذا البحث الإجابة عن سؤال ((ما مفهوم التفسير البيئي عند علي جمعة)). ومن هذه المسألة يهدف البحث للكشف عن مفهوم التفسير البيئي عند علي جمعة. وهذه الرسالة من نوع الدراسة المكتبية باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ليصف الحقائق في التفسير البيئي ويناقشها دون محاكمة ثم تحليلها من خلال النظرية السياقية القرآنية.

ومن النتيجة المهمة لهذا البحث : انتهج علي جمعة في التفسير آيات البيئة على المنهج الموضوعي في تصنيف الآيات بحسب الموضوع ومصدره العقلي لتحليل معنى الآيات. وخصائص التفسير يميل إلى وصف معنى الآية من الناحية العقيدة البيئية والفقهية. النتائج لتفسير علي جمعة تحصل على ثلاثة المفاهيم وهي مفهوم العقائدي البيئي ومفهوم العلاقة بين الإله والكون ومفهوم العلاقة بين الإنسان والبيئة.

الكلمات الرئيسية: البيئة، التفسير البيئي، علي جمعة.

Abstract

Title : **The Concept of Interpreting The Ecology Verses Of Ali Gooma Perspective**

Name : Yuli Astuti S

NIM : 1804028014

Tafsir Ecology is a method of interpretation that trying to explore ecological values in the Qur'an and become important to be discussed in Islamic scholarship today. Ecological Interpretation takes theme from verses which are related to enviromental issues. From this background of research it's named by Ecological Interpretation. Ali Gooma through his book *al-Bi'ah wa al-Hifaz 'alaiha min Manzur Islamy* becomes the material object that the researcher chooses.

The reseacher limited her research on one issue, "How is the concept of interpreting the Ecology verses of Ali Gooma perspective?" This research aims to explain the concept of interpreting the Ecology verses of Ali Gooma perspective. This study employed library research method and used descriptive-analysis method.

The result from this research is the theme taken as the focus of interpretation is the environmental theme according to the Qur'an. The source of the interpretation of ecological verses uses *'Aqly* source to discribe the content of the meaning of verses in Qur'an. The method that applied is *Maudu'i* method. Ali Jum'ah's style of interpretation has a tendency to describe the meaning of the verse from an eco-theological and fiqh-ecological aspect. The result of Ali Jum'ah's interpretation contain three concepts: the concept of environmental theology, the concept of the relationship between God and the environment and the concept of the relationship between humans and the environment.

Key Words: Ecology Intrepetation, Ali Gooma, *al-Bi'ah wa al-Hifaz 'alaiha min Manzur Islamy*.

Abstrak

Judul : **Penafsiran Ayat Ekologi Perspektif Ali Jum'ah**

Nama : Yuli Astuti S

NIM : 1804028014

Tafsir Ekologi merupakan sebuah metode penafsiran yang mencoba menggali nilai-nilai ekologis dalam Al-Qur'an. Dan menjadi penting untuk dibahas dalam khazanah keilmuan Islam khususnya dalam bidang tafsir di masa ini. Tafsir ekologi mengambil tema dari ayat-ayat yang berkaitan dengan isu lingkungan. Dari latar belakang tersebut telah menghasilkan apa yang disebut dengan Tafsir Ekologi. Ali Jum'ah melalui karyanya *al-Bi'ah wa al-Hifaz 'alaiha min Manzur Islamy* menjadi objek material yang peneliti pilih.

Penelitian ini bertujuan untuk menjawab persoalan "Bagaimana konsep penafsiran ayat Ekologi perspektif Ali Jum'ah?". Berdasarkan rumusan masalah tersebut dapat disimpulkan bahwa penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan konsep penafsiran ayat ekologi perspektif Ali Jum'ah. Penelitian ini menggunakan metode library research dan metode deskriptif-analisis.

Setelah melakukan penelitian terhadap tafsir ekologi dalam pandangan Ali Jum'ah, penulis menyimpulkan beberapa hal berikut: Tema yang diambil sebagai fokus penafsiran adalah tema lingkungan menurut al-Qur'an. Sumber penafsiran ayat-ayat ekologi tersebut menggunakan sumber *aqly* untuk menguraikan kandungan makna ayat-ayat al-Qur'an. Metode yang diterapkan adalah metode *maudu'i* dalam mengkaji ayat-ayat al-Qur'an. Corak penafsiran Ali Jum'ah memiliki kecenderungan menguraikan maksud ayat dari aspek eko-teologi dan aspek fikih-ekologis. Hasil penafsiran Ali Jum'ah memuat tiga konsep : konsep teologi lingkungan, konsep hubungan antara Tuhan dengan lingkungan dan konsep hubungan antara manusia dengan lingkungan.

Kata Kunci: Tafsir Ekologi, *al-Bi'ah wa al-Hifaz 'alaiha min Manzur Islamy*, Ali Jum'ah.

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الإطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الاسم : يولي أستوتي

رقم دفتر القيد : ١٨٠٤٠٢٨٠١٤

عنوان الرسالة : التفسير البيئي عند علي جمعة (دراسة تحليلية

عن آيات البيئة في كتاب "البيئة والحفاظ عليها

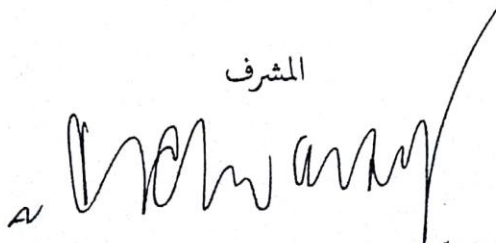
من منظور إسلامي")

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

هذا وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام وجزيل الشكر.

تحريرا بسيما رنج، ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٢

المشرف



(الدكتور الحاج محمد نور إخوان، M.Ag)



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
PROGRAM MAGISTER ILMU AL-QUR'AN DAN TAFSIR
FAKULTAS USHULUDDIN DAN HUMANIORA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI WALISONGO

Jl. Walisongo 3-5 Semarang 50185, Tl./Fax: 024--7614454, 70774414

PENGESAHAN TESIS

Tesis yang dituis oleh:

Nama : Yuli Astuti S

NIM : 1804028014

Judul :

التفسير البيئي عند علي جمعة

دراسة تحليلية عن آيات البيئة في كتاب "البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي"

telah dilakukan revisi sesuai saran dalam Ujian Tesis pada tanggal 22 Desember 2022 dan layak
dijadikan syarat memperoleh Gelar Magister dalam bidang Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir.

Disahkan oleh:

Nama Lengkap & Jabatan

Tanggal

Tanda Tangan

Dr. H. Sulaiman, M.Ag
Ketua/Penguji

6-1-2023

Dr. H. Moh. Nor Ichwan, M.Ag
Sekretaris/Penguji

6-1-2023

Prof. Dr. H. Suparman, M.A
Pembimbing/Penguji

6/2023
1

Dr. H. Machrus, M.Ag
Penguji

6-1-2023

Dr. Zainul Adzfar, M.Ag
Penguji

6-1-2023

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا الموقعة أدناه:

اسم : يولي أستوتي س

رقم دفتر القيد

: ١٨٠٤٠٢٨٠١٤

القسم

: علوم القرآن والتفسير

الكلية

: أصول الدين والعلوم الإنسانية

عنوان الرسالة

: التفسير البيئي عند علي جمعة (دراسة تحليلية

عن آيات البيئية في كتاب "البيئة والحفاظ عليها

من منظور إسلامي")

أقر بأني قد أعددت هذا البحث بكل أمانة ولم يسبق نشره أو كتابته

للحصول على أية درجة علمية في أية جامعة إلا في بعض الأجزاء التي تم

اضطلاع مصادرها الأصلية، وإذا ثبت يوما ما أن هذا البحث منتحل من عمل

الغير، أنا مستعدة لقبول أية عقوبات أكاديمية حسب ما تنصه لوائح الجامعة.

تحريرا بسيمارنج، ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٢

صاحبة الإقرار



(يولي أستوتي س)



من هدي القرآن الكريم

قال تعالى:

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ
(الأنعام: ٣٨)

قال تعالى:

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ
الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
(الروم: ٤١)

إهداء

أهدي هذا البحث المتواضع بملخص البال

إلى

والذي المحبوبين الكريمين الذين ربياني صغيرا وأدباني وهذباني وأرشداني إلى أن
أقوم السبيل وبذلا مجهوداتهما الروحية والمادية مكافأة على دراستي

وإلى

أساتذتي الكرام القائمين بالتحريات والإرشادات والتعليمات بأنواع العلوم
النافعة

وإلى

المحبيب زوجي إمام فائز الغفاري وبنتي الصالحة نج من الغفاري
الذي يمدّ يديه ومساعدته إياي إلى أن أكون ما هو أنا عليه، راجية أن يحقق
الله الأمل والأعمال المرضية

وإلى

أخواتي وأصدقائي الأحباء الذين دفعوني بالمساعدة إلى أن أتم هذه الرسالة، أسأل
الله أن يجزيهم خير الجزاء

عسى الله أن يوفقهم ويرضى عنهم في أعمالهم
ويبلغهم إلى جنة النعيم مع الأبرار

كلمة شكر وتقدير

ي

إن الحمد لله والثناء عليه، حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده. أشهد أن لا
إله إلا الله هو الذي سخر لنا ما في السموات والأرض وأبغى علينا ظاهراً وباطناً.
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق وهدانا إلى صراط الله
المستقيم، اللهم صلّ وسلّم على عبدك ونبيك محمد وعلى آله وأصحابه ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فبعون الله تعالى ورحمته تمّت كتابة هذه الرسالة، وتمكّن في قلب
الباحثة الرجاء لتكون ذات القطعة من علوم الله نافعة لنفسه ولغيره، وهذه
الغاية لاتصل إلا بمساعدة أساتذتي وإخواني التي بذلوا جهدهم/بذلن جهدهن
وأحسنن في التربية والرعاية الحنيفة فبهذا الواقع تؤدّ الباحثة أن تقدّم كامة
الشكر إلى:

١. فضيلة رئيس جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارانج

الدكتور الحاج إمام توفيق، M.A الذي قام بتزويد خير الزاد.

٢. فضيلة عميد كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية بجامعة والي سونجو

الإسلامية الحكومية سمارانج الدكتور الحاج هاشم محمد، M.Ag

الذي أرشدني إلى أن أقوم السبل.

٣. فضيلة رئيس قسم علوم القرآن والتفسير الدكتور الحاج محمد نور

إخوان، M.Ag.

٤. فضيلة المشرف الدكتور الحاج محمد نور إخوان، M.Ag والدكتور

الحاج أحمد تاج الدين عرفات، M.SI أخلصا نفسيهما بالإشراف التام

والمراجعة الدقيقة على هذا البحث بإرشاده وتعليمه.

٥. حضرة والدي المحبوبين الكريمين الذين ربياني صغيرا وأدباني وهذباني

وأرشدني إلى أقوام السبيل وبذلا مجهوداتهما الروحية والمادية مكافأة على

دراستي. وأخي صغير عبد العزيز وأختيا صغيرتان امرأة السعيدة و امرأة

السعيدة وأسرتي الذين دعوني وشجعوني في كتابة هذه الرسالة.

٦. المحبوب زوجي إمام فائز الغفاري وبنتي نج من الغفاري الذي شجعاني

بحماستهما وأدعيتهما في إتمام هذه الرسالة، جزاكم الله خير الجزاء.

٧. إخواني وأخواتي في دراسة الماجستير في كلية أصول الدين والعلوم

الإنسانية خاصة في قسم علوم القرآن والتفسير ٢٠١٨ اللاتي مددن

أيدي معاونتهن المادية والمعنوية في إتمام هذه الرسالة، وجميع من كنت

عاجزة على ذكر أسمائهم على هذه الورقة تفصيلاً.

هذا وأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء وأن يبارك لهم في جميع أمورهم

ووفقهم في جميع أعمالهم الصالحة ويغفر لهم من جميع الرذائل والذنوب

ويدخلهم الجنة، آمين يا رب العالمين.

تحريراً بسيمارنج، ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٢

الباحثة

(يولي أستوتي)

محتويات البحث

ج	ملخص البحث العربي
د	ملخص البحث الإنجليزي
هـ	ملخص البحث الإندونيسي
و	تقرير المشرف الأول
ز	تقرير المشرف الثاني
ح	تقرير لجنة مناقسة الرسالة
ط	الإقرار
ي	الشعار من هدى القرآن
ك	الإهداء
ل	كلمة الشكر والتقدير
س	محتويات البحث

الباب الأول: المقدمة

١	أ. خلفية البحث
٨	ب. تحديد المسألة
٨	ج. هدف البحث
٨	د. أهمية البحث
٩	هـ. البحوث السابقة
١٣	و. الإطار النظري للبحث
١٥	ز. منهج البحث
١٨	ح. خطة كتابة البحث

الباب الثاني: النظر العام عن البيئة والتفسير البيئي

- أ. الفصل الأول: مفهوم البيئة ومكوناتها ٢٠
- ب. الفصل الثاني: تعريف التفسير البيئي ٢٦
- ج. الفصل الثالث: الآيات القرآنية عن البيئة ٣٠
- الباب الثالث: ترجمة حياة علي جمعة ومعرفة عن الكتاب "البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي"

- أ. الفصل الأول: ترجمة حياة علي جمعة ٣٩
- ب. الفصل الثاني: معرفة عن الكتاب "البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي" ٥٢

الباب الرابع: مفهوم التفسير البيئي عند علي جمعة

- أ. الفصل الأول: وجه التفسير البيئي عند علي جمعة ٥٦
١. مفهوم الخلافة والتسخير ٥٦
٢. تفسير قصة آيات القرآن ٦٢
٣. تفسير آيات عن الفساد والحفاظ البيئي ٦٦
- ب. الفصل الثاني: منهج التفسير البيئي عند علي جمعة ٧٠

الباب الخامس: الخاتمة

- أ. نتائج البحث ٧٣
- ب. التوصيات ٧٣
- ج. الاختتام ٧٤
- قائمة مصادر البحث ٦٩

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

لا تزال مشكلة الاستدامة البيئية تكون قضية حقيقية في هذا القرن الحادي والعشرون. هذه القضية مثيرة للاهتمام مثل القضايا الإنسانية والقضايا الجنسانية والليبرالية.¹ إنّ تغير المناخ والأزمة البيئية تدل على القضايا التي يوليها العالم اهتماما كبيرا اليوم، لأنها تنطوي على استدامة الطبيعة وحياء الإنسان.² وانطلاقا من الاقتناع بخطورة هذه المشكلة التي أصبحت تهدد حياة الإنسان على هذا الكوكب، إذا لم يتكاتف بنو الإنسان في مواجهتها، عقدت مؤتمرات عديدة لمناقشة مشكلة التلوث وأبرزها بلا جدال وذلك المؤتمر الذي عقد في ستوكهولم سنة ١٩٧٢م، "١٣٩٢ هـ" وهو مؤتمر "الإنسان والبيئة" تحت إشراف الأمم المتحدة.³

¹S. Arifin, *Agama dan Masa Depan Ekologi Manusia*, (Jakarta: T.P, 1994), 90.

²يتم تضمين القضايا البيئية في المجال الدولي في خطاب رئيسي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP). يعد ٥ يونيو ٢٠٢٢ بيوم البيئة العالمي. انظر: UNEP اليوم البيئية العالمي لعام ٢٠٢٢، الوصول إليها يوليو ٢٠٢٢، <https://www.unep.org/ar/events/un-day/ywm-albyyt-alalmy-lam-2022>

³محمد محمود محمد بن وطه عثمان الفراء، المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة، الطبعة: الرابعة، (دار المريخ)، ٣٦٧.

أصبح كثيرا من الباحثين على قناعة تامة بأن مشاكل البيئة تتطلب جهودا متضافرة من قبل الدول في جميع أنحاء العالم، وطالما أن الخطر يهدد العالم، يجب بذل الجهود للتعامل مع هذا الخطر على نفس المستوى العالمي. تم عقد عدة مؤتمرات دولية لمناقشة أهم المشكلات البيئية التي تهدد كوكبنا، ومنها مؤتمر عالمي عقد في ريودي جانيرو في يوليو ١٩٩٢م.

حدثت الأزمة البيئية لأن البشر برغبتهم الجنسية الجشعة يحاولون السيطرة على الطبيعة واستغلالها لمصالحهم الأنانية، ووصفها الله سبحانه وتعالى مباشرة في القرآن الكريم: **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ٥٠.

يؤكد الله تعالى أن الأضرار المختلفة التي تحدث في البر والبحر هي نتيجة أفعال الإنسان. ومن هذا فإن الإنسان مسؤول عن الفساد ما وقع في الأرض. إحدى من عوامل الرئيسية في هذه الأزمة يرجع إلى الأخطاء في فهم الديني. يزعمون أن الدين اهتم فيما يتعلق بين الإنسان بالإنسان والإنسان بإلهه فقط. ونتيجة لذلك، فإن القيم الإسلامية المتعلقة بالظواهر الطبيعية تمر دون

٤ عصام الدين حواس، يا سكان الأرض اتحدوا، (قطر: المكتبة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)،

أن يلاحظها أحد. في حين أن نهج التسوية البيئية القائم على القيم الإسلامية يمكن أن يكون حلاً في مواجهة أزمة بيئية.

ولأهمية البية في حياة الناس جاء القرآن الكريم في الحديث عنها والأمر بالحفاظ عليها ومكوناتها. وفي هذا البحث وقفت الباحثة على الآيات التي تحدثت عن الحفاظ البيئي بإبراز جانب من جوانب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وجانب من جوانب شمولية الدين الإسلامي من خلال بيان حفاظ القرآن الكريم على البيئة. والمساهمة في تنزيل معارف القرآن الكريم على القضايا الحياتية.

كما برز عالم البيئة الغربي ريتشارد سي فولتز أن الإسلام دين بعقيدة عالمي له منظور الخاص على أساس المبادئ البيئية لهذه الحياة المستدامة. ووفقاً له، فقد بنى الإسلام نظرتَه البيئية على أساس الوحي في شكل القرآن والسنة والنموذج الخاص للنبي محمد في أنشطته البيئية. تقدم هذه المفاهيم حلاً للأزمة البيئية التي يواجهها العالم اليوم. وقالها:

“Clearly, from its very origins fourteen centuries ago, Islam offers a basis for ecological understanding and stewardship. Yet, the articulation of an Islamic environmental ethics in contemporary term – recognizing the urgency of the global crisis now facing us all, is quite new” (C. Foltz, 2003).⁶

⁶ Richard C. Foltz, Frederick M. Denny dan Azizan Baharuddin, ed., *Islam and Ecology*, vol. 3 (United States of America: Harvard University Press, 2003), XXV.

بالنظر إلى الواقع الحالي، هناك حاجة إلى تقديم فكرة منهجية تفسير جديدة يمكنها الكشف عن معنى الآيات البيئية بحيث يمكنها إظهار وجه الإسلام الصديق للبيئة. بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود منتجات تفسيرية ذات صلة بالعصر، ومن المتوقع أيضًا أن تكون التفسيرات البيئية قادرة على لعب دور على المستوى العملي.^٧

كما جذب هذا العدد انتباه الشخصيات الإسلامية مثل سيد حسين ناصر^٨ مع علم العقائد البيئي ويوسف القرضاوي بمنهج المقاصد البيئي وعلي جمعة بمنهج الوحي. مع عمل علماء المسلمين، يتأمل أن يتمكنوا من المساهمة في بناء الانسجام بين الإنسان والطبيعة. أحدها المفهوم الذي بادر به الشيخ علي جمعة. وهو أحد العلماء الذي يتبحر في البحث عن المسائل الحفاظ البيئي هو علي جمعة. وقد أوجد النظرية الجمّة فيما يتعلّق بالحفاظ البيئي. فكرته شاملة عصرية كما أشهر في أئمة المسلمين بتأليف كتاب "البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي"، وإنه استوعب على العلوم الفقهية ومقاصد الشريعة.

وقد بحث من المفكرين المسلمين في حقيقة الحفاظ البيئي، واختارت الباحثة فكرة علي جمعة لأنه يمكن العثور على تفكير علي جمعة العقائد البيئي

⁷ Mujiyono Abdillah, *Agama Ramah Lingkungan: perspektif al-Qur'an*, (Jakarta: Penerbit Paramadina, 2001) 1.

⁸ Mudhofir Abdullah, *Al-Qur'an dan Konservasi Lingkungan; Argumen Konservasi Lingkungan sebagai Tujuan Tertinggi Syari'ah*, (Jakarta: PT. Dian Rakyat, 2010), 54-55.

الكامل في عمله المعنون. انطلاقاً من العنوان، يميل هذا الكتاب إلى عرض الفروق الدقيقة في الفقه. ولكن من حيث الجوهر، في رأي المؤلف، يمكن القول أن هذا الكتاب يحتوي على نشاط تفسير القرآن الذي يعتمد الأسلوب الموضوعي. أصبح تفكير علي جمعة العقائد البيئي مثيراً للاهتمام لمزيد من الدراسة من أجل الحصول على بناء كامل لمنهجية التفسير البيئي لعلي جمعة بناءً على تفسيره لآيات القرآن. هذا الذي يؤثر فكرته في تأليف كتاب "البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي".^٩

من مبادئ الذي تهتم بها، يتطلب منها البشر ويدعو إليها هي أن يهتم بالبيئة. وقد ورد في كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ذلك أساس ومطلق. كما تأمن كتاب الله وسنة رسوله خرج بالخصوص لأجله أولاً أن الله سبحانه وتعالى بين أن هذا الكون الذي حول الإنسان لها العلاقة، وهذه العلاقة حددها سبحانه وتعالى بأن الكون يسبح ويثبت وأن الكون خاشع لربه وعابد لربه.

وأن ينبغ الناس حتى يكون في طيار الكون مع أنّ طيار الكون إذا تحلى على عبادة الله سبحانه وتعالى فإن يكون عكس طيار هذه الكون الذي خلقه الله. ويجب على البشر وجوباً مؤكداً رعاية هذا الكون لأن هذا الكون المحيط

^٩ علي جمعة، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، (القاهرة: الوابل، ٢٠٠٩) الطبعة الأولى،

للشعر وله حقوق. قد تكون الحقوق بمعنى القانون وقد أعطى ذي القانونين أن يسمى هذه العلاقة بالحقوق لكن باستعمال اللغة العربية في ظلالها المعجمية وأن الحق إنما هو ثابت وأنه ثابت.

وواجب على الإنسان كفاء الوجوبية التعمير دون التدمير. هذا هو الأساس الذي يشعر أحد فيه. وإن كان مخلوقاً من مخلوقات الله مسبّحاً ومسبّجاً عابد قد سخر للإنسان. ومن أجل ذلك ولأن هذا مسخر للإنسان يجب على الإنسان أن يؤدي إليه بعض حق ما يقوم هو من جانبه من التسخير، وهذا الأداء يكون طريق التعمير.

يرصد قضية من أهم القضايا التي تهم العالم بأسره فهو يقدم إلى رؤية دينية متكاملة، متبصرة معاصرة (قضية البيئة). تلك القضية التي تتناول واقع البيئي في كرة الأرضية، والذي يتعرض لخطر شديد جراء سلوك الإنسان الجائر تجاه هذه الأرض، والتي سخرها الله له واستخلفه فيها.

قال علي جمعة في مقدمة خطابه في المشاركة مؤتمر البيئة المعقد ٢٢

فبراير ٢٠٠٩؛

"عندما يتكلمون على البيئة من منظور حديث، فإنهم يتكلمون عن الرؤية الكلية التي يجب أن ينبثق منها التعامل مع البيئة، والرؤية الكلية مبناهم المصلحة، ومبناها عندهم العمل على المعاش والارتياح، وإذا ما رجعنا إلى الإسلام فإننا نرى أن الرؤية الكلية للإسلام حول البيئة مبناهم الإيمان بالله سبحانه وتعالى، ومبناها هذه الصور التي أكدها ربنا سبحانه وتعالى في كتابه، وأكدها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته،

وصارت جزءًا لا يتجزأ من رؤية المسلم الكلية للإنسان والكون والحياة، وما قبل ذلك وما بعد ذلك."

عندما ينظر إلى تفسير علي جمعة فإن له عدة التشابه مع التفسير السابق. والمنهج الذي استخدمه هو إحدى من المناهج الذي يجل لإنتاج النموذج التفسير لتغيير أفكار الإنسان وسلوكه. البناء المنهجي الذي استخدمه خاصة في الآيات البيئية، يمكن أن يزيل نظرية البشرية الخاطئة للكون وتقديم عرض النموذج المعاصر في التعامل مع الطبيعة وخاصة في جمع الأخلاق القدرية والجبرية.

هكذا الكلام الموجز عن نظرية الحفاظ البيئي عند علي جمعة. وهذه الأمور تكون حاجة هامة للباحثة أن تبحث هذا الموضوع لتتضح تلك النظرية حتى يفهم المجتمع عن نظرية الحفاظ البيئي فهما صحيحا. من أهمية هذه الدراسة هي تكون وسيلة من وسائل نشر الإسلام ومن أبرزها أنها تكشف له مدى ما عليه سائر الأديان وأهلها من انحراف وزيف وضلال وتناقض. من أجل ذلك اختارت الباحثة هذا الموضوع ليكون بحثا علميًا.

ب. تحديد المسألة

نظرا من خلفية البحث السابقة وليكون البحث مركزا بالأمر المعينة ولا يبعد من هدفه حددت الباحثة بحثها وهي "كيف مفهوم التفسير البيئي عند علي جمعة؟"

ج. هدف البحث

قامت الباحثة في بحث هذا الموضوع على هدف الكشف عن مفهوم التفسير البيئي عند علي جمعة وما يتعلق به.

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة بعد إتمام هذا البحث وجود المنافع والفوائد منها:

١. الأهمية النظرية أو العلمية

(أ) صورة فكرية من ناحية الاجتماعية عن مفهوم التفسير البيئي عند علي جمعة.

(ب) تكميل المراجع لخزانة العلوم في كلية أصول الدين عاما وقسم علوم القرآن والتفسير خاصة عن مفهوم التفسير البيئي عند علي جمعة.

٢. الأهمية التطبيقية أو العملية

أ) تزويد معارف الباحثة والقراء والمسلمين عن مفهوم التفسير البيئي
عند علي جمعة.

٥. البحوث السابقة

قسمت الباحثة إلى فصلين للبحوث السابقة وهما الفصل الأول عن الإسلام والبيئة والفصل الثاني عن فكرة علي جمعة. فالبحوث التي تتعلق بالفصل الأول عن الإسلام والبيئة منها:

الدراسة الأولى تحت العنوان *Tafsir Ekologi (Telaah atas Penafsiran Yusuf al-Qardhawi dalam kitab Riayah al-Bi'ah fi Syari'ah al-Islam)*، قدمه أليف جبل كوردي طالب جامعة سنن كاليجاغا، كلية أصول الدين في قسم علوم القرآن والتفسير سنة ٢٠١٩. هذه الرسالة تبحث عن البناء المنهجي ليوسف القرضاوي في تفسير آيات البيئة له وجوه التشابه مع منهج التأويل هانز جورج جادمر (Hermenutika Hans Goerge Gadamer). منهجه في تفسير آيات البيئة يزيل نظرية الموقف البشري (Antroposentris) الخاطئ لاتجاه الطبيعة مع تقديم عرض النموذج الحديث لمعاملة مع الطبيعة الصحيحة.

الدراسة الثانية تحت العنوان *Tafsir Ekologis dan Problematika Lingkungan (Studi Komparatif Penafsiran Mujjyono Abdillah dan Mudhofir*

¹⁰ Alif Jabal Kurdi, Skripsi: *Tafsir Ekologi (Telaah atas Penafsiran Yusuf al-Qardhawi dalam kitab Riayah al-Bi'ah fi Syari'ah al-Islam)*, (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 2019).

(*Abdullah terhadap Ayat-Ayat tentang Lingkungan*) ، ألفه أحمد زين العابدين و فهمي محمد.¹¹ هذه الرسالة تبحث عن مقارنة نظرية موجيونو عبد الله ومظفر عبد الله عن تفسير الآيات البيئية. استنتج الباحثة عدة أمور منها: أولاً، أن التفسير البيئي هو إحدى النماذج في إطار النظري للتفسير القرآن. وموضوع الدراسة لهذا التفسير هو الآيات المتعلقة بالبيئة وآراء العلماء والمفسرين لقضية البيئة. ثانياً، التشابه بينهما في الموضوع يقدم الموضوعات البيئي من القرآن وفي مصادر البحث كلاهما استخدم مصادر العقلي لتحليل معنى الآيات وفي منهج البحث يطابق المنهج الموضوعي. ثالثاً، الفرق في التفسير هي، أ) النتائج لتفسير موجيونو عبد الله هي تحصل على ثلاثة المفاهيم وهي مفهوم العقائدي البيئي ومفهوم العلاقة بين الإله والكون و مفهوم العلاقة بين الإنسان والبيئة . ب) و النتائج لتفسير مظفر عبد الله هي مفهوم الشريعة البيئية التي تشمل على أربعة المواضع: علم البيئة وعلم العقائد البيئي والعقائد الصوفي والعقائد الأصول الفقه. ج) أسلوب التفسير عند موجيونو عبد الله يميل إلى وصف معنى الآية من الناحية العقائد البيئية وأما مظفر عبد الله يميل إلى وصف معنى الآية من الناحية الفقهية البيئية.

¹¹ Ahmad Zainal Abidin dan Fahmi Muhammad, *Tafsir Ekologis dan Problematika Lingkungan (Studi Komparatif Penafsiran Mujiyono Abdillah dan Mudhofir Abdullah terhadap Ayat-Ayat tentang Lingkungan)* dalam Jurnal QOF, Vol 4, No. 1, (Tulung Agung: Penerbit QOF, 2020).

الدراسة الثالثة تحت العنوان *Upaya Meningkatkan Kesadaran Ekologis dalam Prespektif Ali Jum'ah* ، ألفه مهاجر الفضلي وقنيطة فطرية.¹² هذه الرسالة تبحث عن الجهد لزيادة الوعي البيئي عند علي جمعة. لعلي جمعة خمسة مفاهيم لتحكم المعاملة بين الإنسان والبيئة هي: مفهوم التوحيد والفقہ والتصوف والتسخير والخليفة. يجادل الباحث في قراءة المفهوم الذي بدأه علي جمعة أن الحل الذي قدمه للتغلب على الأزمة البيئية هو حل شامل كجهد لزيادة الوعي البيئي.

فالبحوث التي تتعلق بالفصل الثاني عن فكرة علي جمعة منها:

الدراسة الرابعة تحت العنوان *Studi Analisis Fatwa Ali Jum'ah (Mufti Agung Mesir) tentang Nikah Urfi dalam Kitab Al-Kalim At-Tayyib Fatawa Asriyyah*، قدمه عليا حكمة سيطاروس فاني طالب جامعة الإسلامية الحكومية سومطرا إندونيسيا، قسم الحكومية الإسلامية عام ٢٠١٦.¹³ هذه الرسالة تبحث عن فتوى علي جمعة في نكاح العرفي ويحلل المسألة في زمان القديمة والحديثة. ولم يبحث عن التفسير البيئي عند علي جمعة.

¹² Muhajirul Fadhli dan Qanita Fithriyah, *Upaya Meningkatkan Kesadaran Ekologis dalam Prespektif Ali Jum'ah* dalam Jurnal Al-Hikmah, Vol 19, No. 1 April 2021 (Jember: Penerbit IAIN Jember, 2021).

¹³ Ulya Hikmah Sitorus Pane, Tesis: *Studi Analisis Fatwa Ali Jum'ah (Mufti Agung Mesir) tentang Nikah Urfi dalam Kitab Al-Kalim At-Tayyib Fatawa Asriyyah*, (Medan: UIN Sumatera Utara, 2016).

الدراسة الخامسة تحت العنوان *Pemikiran Hukum Islam Ali Jum'ah* (Studi Atas Wacana Kesetaraan Gender) ، ألفه أحمد مسابق حبيبي عام ٢٠٢٠.^{١٤} هذه الرسالة تبحث عن آراء علي جمعة في الأحكام الإسلامية عن دراسة الخطاب حول المساواة الجنسية.

الدراسة السادسة تحت العنوان *Pandangan Ali Jum'ah tentang Hudud dan Implikasinya bagi Negara Indonesia* (Studi Analisis Kitab Al-Bayan lima Yasyghalu al-Aadzhan) ، قدمه نجيب أمر الله طالب جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج كلية التربية في قسم دراسة الإسلامية سنة ٢٠٢١.^{١٥} هذه الرسالة تبحث عن رأي علي جمعة في الحدود وسياقه للدولة الإندونيسية.

كان هذا البحث مؤسساً على إرادة الباحثة في كشف عن التفسير البيئي عند علي جمعة، من هذا الفهم لم يكن هناك بحثاً جامعياً يبحث عن التفسير البيئي عند علي جمعة. فموضوع في هذا البحث شيء جديد. وبعد أن طالعت الباحثة في بعض الرسائل الجامعية التي تتعلق بهذا البحث لئلا يكون مزدوج في البحث.

¹⁴ Ahmad Musabiq Habibie, *Pemikiran Hukum Islam Ali Jum'ah* (Studi Atas Wacana Kesetaraan Gender), (Jakarta: CV Pustakapedia Indonesia, 2020)

¹⁵ Najib Amrullah, Tesis: *Pandangan Ali Jum'ah tentang Hudud dan Implikasinya bagi Negara Indonesia* (Studi Analisis Kitab Al-Bayan lima Yasyghalu al-Aadzhan), (Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim, 2021).

و. الإطار النظري للبحث

التفسير البيئي هو عبارة عن صياغة جديدة تستخدم لتسمية التفسيرات الموجهة نحو البيئة. وتحتوي هذه العبارة على كلمتين وهما التفسير وعلم البيئة وسيتم شرح كل منهما مما يلي. معنى التفسير في لسان العرب مشتق من كلمة فسّر يفسّر معناها البيان أو الكشف.^{١٦} والتفسير مبالغة من الفسر. قال تعالى: وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا^{١٧} أي أحسن توضيحًا وبيانا للمطلوب. وفي الاصطلاح: علم يكشف به عن معاني آيات القرآن وبيان مراد الله تعالى منها حسب الطاقة البشرية.

قد اشتق مصطلح البيئة من "باء" بمعنى رجع، "وتبوا المكان" أي حل بالمكان ونزل به، قال تعالى: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ^{١٨} أي الذين استقروا بالمدينة وسكنوها من الأنصار، وثبتت قلوبهم واستقرت على الإيمان، ومن تتبع استخدامات كلمة البيئة نجد أنها تشير إلى المنزل والمكان الي يتردد عليه الإنسان، وتعني كلمة البيئة في اللغة الإنجليزية Environment كما تشير المعاجم

^{١٦} المفردات في غريب القرآن، ص. ٥٧١.

^{١٧} سورة الفرقان: ٣٣.

^{١٨} سورة الحشر آية ٩.

إلى أنها تشمل الظروف الطبيعية والمؤثرات الخارجية التي تؤثر في حياة الكائنات بما فيها الإنسان.^{١٩}

وكلمة البيئة شائعة الاستخدام ويرتبط مدلولها بالموضوع الذي استخدمت فيه، فهي أحياناً تدل على إقليم طبيعي مثل قولنا "البيئة الاستوائية" أو إقليم اقتصادي مثل "البيئة الصناعية"، أو إقليم عمراني مثل "البيئة الريفية"، أو أقاليم أخرى مثل "البيئة الثقافية" و"البيئة الاجتماعية". وأحياناً تدل هذه الكلمة على مكان معين مثل "بيئة المنزل" و"بيئة الحي"، من ذلك يتضح لنا أن مصطلح البيئة مصطلح يصلح للاستخدام في مجالات عديدة.^{٢٠}

ويطلق على علم البيئة الحديث مصطلح الإيكولوجي "Ecology" وتتكون هذه الكلمة من مقطعين يونانيين هما "أيكوس Oikos" وتعني "مكان المعيشة"، و "لوغوس Logos" وتعني "دراسة"، وعلى ذلك تعني "إيكولوجي" دراسة أماكن معيشة الكائنات الحية وما يحيط بها.^{٢١}

والبيئة هي الوسط المكاني الذي يعيش فيه الإنسان ويرتاده بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها، وبعبارة أخرى هي كل ما نرى

^{١٩} محمد عبد القادر الفقي، البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ١٩٩٩)، ص. ١٤.

^{٢٠} رشيد الحمد، ومحمد سعيد صبارين، البيئة ومشكلاتها. (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٦)، ص. ١٤.

^{٢١} الفقي، مرجع سبق ذكره، ١٤.

ونسمع ونشم ونتذوق ولنلمس سواء أكان ذلك من خلق الله سبحانه وتعالى ودون تدخل الإنسان ظاهرات طبيعية أم من صنع الإنسان ظاهرات بشرية.

ز. منهج البحث

كان منهج البحث يتكون من فصلين هما: مصادر البحث ومنهج البحث.

١. نوعية البحث

. للحصول على الحقائق العلمية في هذا البحث، استخدمت الباحثة

دراسة مكتبية (*Library Research*) بمطالعة الكتب المختلفة المتعلقة

بالموضوع.

٢. طريقة جمع البيانات

استخدمت الباحثة في جمع المعلومات بالمنهج الوثائق وهو منهج جمع

الحقائق بوسيلة المكتوبة والصورة وغيرها لنيل الحقائق بوسيلة الحقائق الموجودة

على البيانات المتعلقة بهذا البحث.²²

٣. أسلوب الجمع المعلومات

هذه الرسالة التي قدمتها الباحثة هي بحث مكتبي للحصول على الحقائق

العلمية باستخدام المناهج الآتية:

²² Nashiruddin Baidan, et.al, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*, 1st Publishing, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), p.28

الأول، المنهج الوصفي^{٢٣} (*Descriptive Method*) وهو منهج البحث العلمي الذي يشرح ويبين الصفة والطبيعة من الظواهر الموجودة شرحاً حقيقياً وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. بهذا المنهج بدأت الباحثة باتيان عن تعريف والقضية في التفسير البيئي وشرحتها شرحاً وافراً.

الثاني، المنهج التحليلي^{٢٤} (*Analytical Method*) وهو منهج البحث العلمي الذي يذكر الأوصاف الخاصة المتعلقة بموضوع البحث وتصوير بيانها الحقيقية أو ذكر الأوصاف الخاصة بالمظاهر الواقعة مع النقد عن الفكرة الأولى في البحث ثم المقارنة أو المواصلة بين الفكرة الثانية المناسبة بما فيه. بهذا المنهج حاولت الباحثة حلّ المسألة البيئية.

وسرت الباحثة وفق المنهجين في البحث على الخطوات التالية :

١. البحث والتأصيل للموضوع من المراجع المختصة بدراسة البيئة.
٢. جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع التفسير البيئي من كتب التفسير والحديث والفقه واللغة وغير ذلك.

^{٢٣} رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، (دار الفكر المعاصر-بيروت، ٢٠٠٠)، ص. ١٨٣.

²⁴ Winarno Surakhmad, *Pengantar Penelitian Ilmiah Dasar, Metode dan Teknik*, (Bandung: Tarsiti, 1990), 29.

٣. الاستعانة بأقوال العلماء السابقين التي تخدم موضوع البحث ونسبة الآراء إلى أصحابها من مراجعها المعتمدة.

٤. دراسة المشكلات البيئية مع وصفها وتحليلها ودراسة أسبابها ونتائجها.

٥. كتابة الآيات القرآنية المستدل بها في البحث.

٤. مصادر البحث

تتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية.

والكتاب صار مصدر الرئيسية هي البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي ، ألفه علي جمعة، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٩. أخذت الباحثة من هذا الكتاب أفكار علي جمعة حول التفسير البيئي. وهذا الكتاب يبحث عن الحفاظ البيئي في الإسلام من نظرية القرآن والسنة.

وهناك كتب أخرى استخدمتها الباحثة كالمصادر الثانوية وهي كتب المتعلقة بالموضوع. واعتمدت الباحثة في طريقة كتابة البحث على الكتاب "طريقة البحث في الدراسة الإسلامية" والكتاب الذي صدرته جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية بسيمارانج وعنوانه:

ح. خطة كتابة البحث

للحصول على الهدف المطروح من هذا البحث وتسهيل بلوغ الأفكار في كتابة هذه الرسالة قسمت الباحثة على الأبواب الآتية :

الباب الأول : فيما يحتوي على المقدمة. وكانت المقدمة تحتوي على خلفية البحث وتحديد المسألة وهدف البحث وأهمّية البحث والبحوث السابقة والإطار النظري للبحث ومنهج البحث (ما يحتوي على مصادر البحث الرئيسية ومنهج البحث) وخطة كتابة البحث. وهذه كلها تدفع الباحثة عن الاتساع في كتابة بحثها وتيسيرا لها في الكتابة.

الباب الثاني : في هذا الباب تبحث الباحثة عن التفسير البيئي. وقسمت الباحثة بحثها إلى ثلاثة الفصول. الفصل الأول تبحث الباحثة عن مفهوم البيئة ومكوناتها. وفي الفصل الثاني تبحث الباحثة عن تعريف التفسير البيئي. وفي الفصل الثالث تبحث الباحثة عن علوم القرآن عن البيئة.

الباب الثالث : في هذا الباب تبحث الباحثة عن ترجمة حياة علي جمعة ومعرفة عن الكتاب البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي . وقسمت الباحثة بحثها إلى الفصلين. الفصل الأول تبحث

الباحثة عن ترجمة حياة علي جمعة. وفي الفصل الثاني تبحث الباحثة عن معرفة الكتاب البيئية والحفاظ عليها من منظور إسلامي.

الباب الرابع : في هذا الباب تتكلم الباحثة عن تحليلها لأفكار علي جمعة التي بحثت في الباب الثالث. وقسمت الباحثة بحثها إلى ثلاثة الفصول. الفصل الأول تتكلم الباحثة عن مفهوم الخلافة والتسخير عند علي جمعة. وفي الفصل الثاني تتكلم الباحثة عن تفسير قصة آيات القرآن عند علي جمعة. الفصل الثالث تتكلم الباحثة عن تفسير آيات عن الفساد والحفاظ البيئي.

الباب الخامس : فيتكون من الخاتمة والتي تضم نتائج ومناقشتها والاقتراحات التي توصلت إليها الباحثة من هذا البحث.

الباب الثاني

النظر العام عن البيئة والتفسير البيئي

يتفق العلماء اليوم على أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر على العمليات التي تقوم بها. تسود في هذا الإطار جوانب مختلفة من الطقس والمناخ والرياح والمطر والجاذبية والمغناطيسية وما إلى ذلك والعلاقة المتبادلة بين هذه العناصر.

الفصل الأول: مفهوم البيئة ومكوناتها

أ. البيئة في اللغة والاصطلاح

قد اشتق كلمة البيئة من الفعل الماضي "باء" و"بوأ" ومضارعه "يبوء" بمعنى رجع - يرجع، "يتبأ" بمعنى ينزل ويقيم،^١ كما هو في أساس البلاغة^٢ وفي معاجم اللغة كاللسان العرب^٣ والقاموس المحيط^٤. ورد لفظ البيئة في هذه المصادر بمعنى المنزل.

^١ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (بيروت: دار القلم، الدار الشامية - دمشق)، الطبعة:

الأولى - ١٤١٢ هـ ص. ١٥٨

^٢ الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)،

ص. ٣٣

^٣ ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ)، ص. ٣٦

^٤ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ٤٣

جاء في القرآن الكريم، بقوله تعالى: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ۖ أَي
الذين استقروا بالمدينة وسكنوها من الأنصار، وثبتت قلوبهم واستقرت على
الإيمان. وقال تعالى: وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا ۖ، وقال
تعالى: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ۖ^٩
ويتضح معنى اللغوي أن البيئة هي النزول والحلول في المكان الذي اتخذه
الإنسان مستقرا. ومن تتبع استخدامات كلمة البيئة وجد أنها تشير إلى المنزل
والمكان الي يتردد عليه الإنسان.

ويطلق على علم البيئة الحديث مصطلح الإيكولوجي "Ecology" وتتكون
هذه الكلمة من مقطعين يونانيين هما "أيكوس Oikos" وتعني "مكان المعيشة"، و
"لوغوس Logus" وتعني "دراسة"، وعلى ذلك تعني "إيكولوجي" دراسة أماكن
معيشة الكائنات الحية وما يحيط بها.^٨ وتعني كلمة البيئة في اللغة الإنجليزية
Environment كما تشير المعاجم إلى أنها تشمل الظروف الطبيعية والمؤثرات
الخارجية التي تؤثر في حياة الكائنات بما فيها الإنسان.

^٩سورة الحشر: ٩

^٦سورة الأعراف: ٧٤

^٧سورة الحج: ٢٦

^٨ محمد عبد القادر الفقي، البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة

للكتاب، مكتبة الأسرة) ١٩٩٩، ١٤.

وكلمة البيئة شائعة الاستخدام ويرتبط مدلولها بالموضوع الذي استخدمت فيه، فهي أحياناً تدل على إقليم طبيعي مثل قولنا "البيئة الاستوائية" أو إقليم اقتصادي مثل "البيئة الصناعية"، أو إقليم عمراني مثل "البيئة الريفية"، أو أقاليم أخرى مثل "البيئة الثقافية" و"البيئة الاجتماعية". وأحياناً تدل هذه الكلمة على مكان معين مثل "بيئة المنزل" و"بيئة الحي"، من ذلك يتضح لنا أن مصطلح البيئة مصطلح يصلح للاستخدام في مجالات عديدة.^٩

وقد عرف مؤتمر استوكهلم (Stockholm) سنة ١٩٧٢ م البيئة بقول "مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى والتي يستمدون منها ويؤدون فيها نشاطهم".^{١٠} ومنذ ذلك الحين، اعتبر الدين له دور مهم في دعم الوعي بالحفاظ على البيئة من خلال استكشاف تعاليمه.

بدأت المناقشات حول المشاكل البيئية بين الأكاديميين في الظهور حول ١٩٦٠ والتي تميزت بظهور العديد من الأعمال الشعبية مثل الربيع الصامت لراشيل كارسون في عام ١٩٦٢ ولين وايت جونيور بعنوان الجذور التاريخية لأزمنا البيئية في مجلة العلوم ، مارس ١٩٦٧ ومأساة العموم من قبل غاريت هاردن في عام ١٩٦٨.

^٩ رشيد الحمد، ومحمد سعيد صبارين، البيئة ومشكلاتها، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٦)، ص. ١٤.

^{١٠} محمد مرسي، الإسلام والبيئة، (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٩٩)، ص. ١٩.

ب. تأصيل نظرية البيئة

استخدم هذا المصطلح لأول مرة في منتصف سنة ١٨٦٠ بواسطة إرنست هيكل وهو أهل علم الطبيعة.¹¹ تعريف البيئة في الاصطلاح كما نقله الخبراء البيئي منها:

البيئة عند فريتجوف كابرا هو دراسة عن العلاقة المربطة بين جميع أفراد الأسرة في الأرض.¹² والبيئة عند سوم أتمجا هو علم يعرف به العلاقة بين الكائنات الحية ببعضها والكائنات الجمادات حولها.¹³ أما البيئة عند أوتو سومرووتو هو علم يعرف به العلاقة بين الكائنات الحية مع بيئتها.¹⁴

البيئة عند يوسف القرضاوي تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي البيئة الطبيعية (تشمل الكون وكل ما خلقها الله) والبيئة الصناعية (تشمل على كل ما صنعها الإنسان) والبيئة الحية (تشمل الإنسان والحيوان والنبات).¹⁵

¹¹ Otto Soemarwoto, *Ekologi, Lingkungan Hidup dan Pembangunan*, (Jakarta: Penerbit Djambatan, 1994), hal. 15

¹² Fritjof Capra, *Jaring-Jaring Kehidupan : Visi Baru Epistemologi dan Kehidupan* terj. Saut Pasaribu, (Yogyakarta : Fajar Pustaka Baru, 2001), hal.53

¹³ Waryani Fajar Riyanto, *Ekologi al-Qur`an (Menggagas Ekoteologi-Integralistik)*, dalam Kaunia vol.IV no.2, Oktober 2008, hal.176

¹⁴ Otto Soemarwoto, *Ekologi Lingkungan Hidup dan Pembangunan*, (Jakarta : Djambatan, 1994), hal.19

¹⁵ يوسف القرضاوي، *رعاية البيئة في شريعة الإسلام*، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١)، الطبعة الأولى، ص.

إن مفهوم البيئة في شريعة الإسلام السمحة لم يقتصر على المفهوم الشائع لها، والذي حددها بأنها كل المحيط بالإنسان من مخلوقات ومظاهر طبيعية. ولكنه ينظر البيئة على أنها الإنسان وكل ما يحيط به، وذلك لأنه ليس ثمة سبب منطقي يخرج الإنسان عن كونه جزءا من البيئة بل هو أهم جزء فيها. وصلاحتها مرتبط بصلاحه وفساده وعدم المحافظة عليه من الناحية النفسية والعقلية والجسدية بتنمية قدراته يعد أكبر فساد في البيئة.^{١٦}

والبيئة هي الوسط المكاني الذي يعيش فيه الإنسان ويرتاده بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها، وبعبارة أخرى هي كل ما نرى ونسمع ونشم ونتذوق ونلمس سواء أكان ذلك من خلق الله سبحانه وتعالى ودون تدخل الإنسان ظاهرات طبيعية أم من صنع الإنسان ظاهرات بشرية.

مفهوم البسيط عن علم البيئة هي دراسة عن النظام البيئي أو دراسة عن حالة البيئية ودراسة العلاقة بين الكائنات الحية وطبيعته. أو في مصطلح أخرى أنها علم لمعرفة عملية وعلاقة حياة الكائنات بغيره في طبيعته كلها. فمفهوم البيئة في الإسلام هو مفهوم شامل، فهي تعني الأرض والسماء والجبال وما فيها من مخلوقات وعلاقات مؤثرات وظواهر مختلفة بما فيها الإنسان وما يحيط به من دوافع وعواطف وغرائز.

^{١٦} علي جمعة، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، (القاهرة: الوايل الصيب، ٢٠٠٩)، الطبعة الأولى،

والبيئة تكون المكان الذي يتواجد فيه الكائن الحي يؤثر فيه ويتأثر فيه. وهي المحيط الذي يعيش فيه المخلوق من هواء وماء وكائنات حية. تتعرض البيئة للكثير من الملوثات الماء والهواء والتربة وكذلك ضوضاء وغيرها. يقوم الإنسان بإلقاء المخلفات وأيضا دخان المصانع والسيارات وحرق الغابات وقطع الأشجار ولا تنس قتل الحيوانات والطيور واستخدام المبيدات، كل ذلك يسبب أمراضا.

ولذا ألا يلوث الإنسان البيئة والقيام بإلقاء المخلفات في أماكنها وإعادة التدوير والتشجير. وواجب على البشر بمحافظه البيئة ونظيفة خالية من الأوساخ. ويقول الله عز وجل: **وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا** ﴿٨٥﴾

أكد لين ويت بأن الأزمة البيئية لن ينتهي قبل اكتشاف الدين الجديد الذي يوعي الإنسان.^{١٨} ما قال ويت يعطى الإشارة بأن المنهج الديني يكون ضروري لتوفير الوعي للإنسان على محافظة البيئة أو بمصطلح آخر نظرية علم العقيدة البيئية.

انتقد ويت المنظور الديني التوحيدي (Monoteisme) وخاصة المسيحية كدينه، عن الإلتقان في الإفراط والتفريط لتأثير العالم حتى يسبب إلى الأزمة البيئية. الدوافع خلف هذا النقد هو تفويض التعاليم المسيحية بأن تكون

^{١٧} سورة الأعراف: ٨٥

¹⁸ Lynn White, *The Historical Roots of Our Ecologic Crisis*, Science, Vol. 155, 1967, hal. 1203.

أرضاً خصبة للتنمية العلوم المدمرة للبيئة. التابعون هذه النظرية، ينظر بأن الديني التوحيدي غير مؤيد للبيئة بل إنه يشجع روح الاستغلال.

إن الإسلام كمنبع علم التصوف الذي يدل على الديني التوحيدي، وضع الإسلام على أن الإنسان مركز النظام البيئي "مركزية الإنسان" برمز "ال خليفة".^{١٩} فيتم التأكيد مرة أخرى على أن كل خليفة الله خاضعة للإنسان،^{٢٠} وآثار ذلك أن استدامة النظام الطبيعي في هذا العالم يعتمد إلى خلقية الخليفة في الأرض. هناك حكمة لإدارتها بمسؤولية كاملة وبتوسط وبالنظر التوازن.

الفصل الثاني: مفهوم التفسير البيئي

الموضوع الرئيسي الذي سيكون البحث في هذه الدراسة هو التفسير البيئي. والتفسير البيئي هو عبارة عن صياغة جديدة تستخدم لتسمية التفسيرات الموجهة نحو البيئة. وتحتوي هذه العبارة على كلمتين وهما التفسير وعلم البيئة وسيتم شرح كل منهما مما يلي. معنى التفسير في لسان العرب مشتق من كلمة فسّر يفسّر معناها البيان أو الكشف.^{٢١} والتفسير مبالغة من الفسر.

^{١٩} سورة البقرة: ٣٠

^{٢٠} سورة الجاشية: ١٣

^{٢١} مناع بن خليل القطان. مباحث في علوم القرآن، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، الطبعة

قال تعالى: وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا^{٢٢} أي أحسن توضيحًا وبيانا للمطلوب. وفي الاصطلاح هو علم يكشف به عن معاني آيات القرآن وبيان مراد الله تعالى منها حسب الطاقة البشرية.

التفسير عند الزرقاني هو علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية.^{٢٣} التفسير عند الزركشي هو علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه.^{٢٤} التفسير عند علي الصابوني هو علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بيان عن معاني القرآن واستخراج الأحكام فيه.^{٢٥} وأوسعت دراسته من أنحاء العلوم مثل علم اللغة والنحو والصرف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات وكذلك أسباب النزول والنسخ والمنسوخ.^{٢٦}

بناء على وصف التفسير والبيئة، استنبط عن مفهوم التفسير البيئي هو التفسير بمنهج البيئي المنتج من المفسرين المأهلة بقضية البيئة ورغبة في تقديم

^{٢٢} الفرقان: ٣٣

^{٢٣} محمد عبد العظيم الزرقاني. مناهل العرفان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتب العربية، ١٩٩٥)،

الطبعة الثالثة، الجزء: ٢، ص. ٦.

^{٢٤} بَدْر الدِّين مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (القاهرة: دار التراث،

١٩٥٧) الجزء الأول، ص. ١٣.

^{٢٥} محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (جاكرتا: دار الإسلامية، ٢٠٠٣) ص. ٦٥.

^{٢٦} الزركشي، سبق ذكره، ص. ١٣.

المساهمة والتحليل على القضايا البيئية التي تعصف بالمجتمع الحديث. بعبارة أخرى أن التفسير البيئي هو الإطار النظري لتفسير القرآن من حيث منهجه بأخذ الآيات البيئية وآراء المفسرين المأهلة بقضية البيئة.^{٢٧}

كان في خزانة الإسلام الجهود المبذولة لتفسير القرآن بمنهج البيئي أصبحت أمراً مهماً في هذا العصر. من تلك الخلفية تحصل ما يسمى بالتفسير البيئي. أخذ التفسير البيئي موضوع الدراسة عن الآيات ما يتعلق بقضية البيئة، وقبل وصول إليه أن تجمع الباحثة الآيات البيئية من الآيات غير البيئية.

وجب على المفسر حينما يفسر الآيات البيئية أن يستخدم الفكرة البيئية لتكون المادة الرئيسية. من رأي عبد المستقيم في نموذج التفسير البيئي توجد على الأقل المبادئ للعقائد الأخلاقية في إدارة الموارد الطبيعية على منهج القرآن حتى لا يضر هذا التطور بالحفاظ على البيئة.^{٢٨} وما يحتوي المبادئ لهذه الأمور منها:

أولاً، مبدأ العدالة ومعناها وضع شيء ما في مكانه. الإنصاف في السياق البيئي يعني أن يتصرف بطريقة متوازنة ولا يسيء العالم والبيئة. فمقام الإنسان

²⁷ Ahmad Sadad, *Paradigma Tafsir Ekologi*, dalam *Kontemplasi*, Vol.5 No.1, Agustus 2017, hal.55

²⁸ Abdul Mustaqim, *Menggagas Paradigma Tafsir Ekologi*, dalam Muhammad Mufid, *Tafsir Ekologi*, <http://lorongquran.blogspot.co.id/2014/01/tafsir-ekologi.html> diakses pada 01 Juli 2022.

أعلى قمة الخلقية لكنه فقط أعضاء في المجتمع البيئي ويجب أن يكون الإنسان مسؤولين عن بيئتهم بأكملها كما أنهم مسؤولون على عائلاتهم. يتعرف القرآن بكل الكائنات التي تعيش في هذا العالم على أنها "أمم أمثالكم" بحيث يكون العدل واجب الأخلاقي.

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ.^{٢٩}

ثانياً، مبدأ التوازن، يتطلب الانسجام واستقرار الحياة على التوازن والاعتدال والاستدامة في جميع المجالات. يعود فساد هذا العالم إلى تجاهل البشر لمبدأ الميزان الكوني. عندما يتجاهل البشر عن التوازن سيتأثر بسوء وخالف عن سنة الله. يجب على البشر أن يهتم إدارة الطبيعة وبستخدمها دائماً بجوانب الميزان الكوني. إذا كان يتعلق باستخدام الموارد الطبيعية التي يمكن تجديدها ويجب على البشر تجديدها. إذا كان يتعلق باستخدام الموارد الطبيعية التي لا يمكن تجديدها فلا اسرافاً ولا افراطاً لذلك.

ثالثاً، الانتفاع دون الفساد وهو أن ينتفع الإنسان كل ما في هذا الكون دون أن يفسده. الكون وكل ما فيها خلق للبشر، بقدر ما هو يفيد للبشر ولا يستنزف كل الموارد الطبيعية لدرجة التسبب في الضرر.

رابعاً، الرعاية دون الإسراف، في هذا الأمر ألا يستأثر الإنسان بدون النفع حتى يضر الاستدامة الطبيعية.

خامساً، التحديث والاستخلاف أي التجديد للموارد الطبيعية التي يمكن تجديدها عملياً.

الفصل الثالث: الآيات القرآنية عن البيئة

أما القرآن الكريم وردت مشتقات كلمة البيئة في كثير من آية بمعانٍ أخرى، مثل هيئة المكان المناسب والصالح، أو تأتي بمعنى الوضع غير الصالح أو الحالة التي غير المرغوب فيها. وتحدث القرآن عن عدد من عناصر البيئة مثل خلق الكون، وتحدث عن الماء كمصدر الحياة وعن البحار والسحاب والمطر وعن الرعد والبرق وعن الجبال والأنعام وكل المكونات غير ذلك.

الظواهر الطبيعية تسمى آيات وهي الكلمة التي يستعملها للقول "آيات القرآن". كما ورد في القرآن :

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٣١﴾

إِنَّ فِي أَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَتَّقُونَ ﴿٣١﴾

نظرا من هذا فإن البيئة هي قرآن كوني لها ظواهر الطبيعية متناظرة مع آيات كتاب الله تعالى، كما ذكر الآياتان " لِأُولَى الْأَلْبَابِ " و " لِآيَاتِ لِقَوْمٍ يُتَّقُونَ " ليقروهاها. من هناك دروس يجب تعلمها من البيئة. من خلال مراقبة الطبيعة ومن خلال التواجد في الطبيعة يجب أن يكسب الإنسان معرفة وبصيرة عميقتين عن أساليب عمل الكون وعن الخالق.^{٣٢}

توضح آيات القرآن الكريم بشكل صريح الأهمية الكبرى التي تتمتع بها ظواهر الطبيعة البكر. يقسم الله بالكثير من الظواهر الطبيعية منها:

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا^{٣٣} وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى^{٣٤} فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ^{٣٥} إِنْخ

ويكون القسم في القرآن بيان شرف المقسم به ولتوجيه النظر إلى الآيات الكونية، والمشاهد الطبيعية للتوصل إلى الخالق والتأمل فيها يبين مبلغ النعمة. ونقل السيوطي عن أبي القاسم القشيري أنه قال: "القسم بالشيء لا يخرج عن وجهين، إما لفضيلة أو لمنفعة. فالفضيلة لقوله تعالى: (وَطُورٍ

^{٣١} سورة يونس: ٦

^{٣٢} غازي محمد، رضا شاه وأفتاب أحمد، القرآن الكريم والبيئة، (عمان: مؤسسة آل البيت الملكية للفكر

الإسلامي، ٢٠١٠) ص. ١٢.

^{٣٣} سورة الشمس: ١

^{٣٤} سورة الليل: ١

^{٣٥} سورة التكويد: ١٥

سِينِينَ ﴿٣٦﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣٧﴾ والمنفعة لقوله تعالى: (وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ) "٣٨٣٧".

فلا يحتوي أي كتاب مقدس على هذا الكم من الإشارات إلى جمال عالم الطبيعة. وكثير من أسماء سور القرآن الكريم التي تشير إلى أهمية عالم الطبيعة. هذه الإشارات المستمرة إلى ظواهر الطبيعة البكر تدعو المرء إلى التفكير والتأمل والتدبر في آيات الطبيعة وهي تعبير لقدرة الرحمن الخلاق.

من خصائص التسميات للسور القرآنية يوجد كثيرا مستعملة بأسماء الحيوانات والحشرات وبعض النباتات والمعادن وبعض الظواهر الطبيعية والأماكن. وهذه التسميات لها دلالتها وإجاء في نفس الإنسان وربطه بالبيئة بحيث لا يكون في عزلة أو غفلة عنها.^{٣٩}

^{٣٦} سورة التين: ٢-٣

^{٣٧} سورة التين: ١

^{٣٨} السيوطي، الإفتان في علوم القرآن، الجزء ٢، ص ٤٨

^{٣٩} يوسف القرضاوي، رعاية البيئة في شريعة الإسلام، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١) الطبعة الأولى، ص

الحيوانات	الحشرات	النباتات	المعادن	الظواهر الطبيعية	الأماكن
البقرة	النحل	التين	الحديد	الرعد	الطور
الأنعام	النمل			النجم	البلد
الفيل	العنكبوت			العصر	الأحقاف
العاديات (الخيول)				الذاريات	الكهف
				الضحي	
				الليل	
				الشمس	
				الفجر	

وعبر القرآن عن البيئة بمختلفة الكلمات والاصطلاحات مثل العالمين والسماء والأرض والبيئة والماء والأنعام.^٤ عدد الكلمات المفتاحية المتعلقة بالبيئة في القرآن الكريم منها:

أولاً، البيئة يذكر ١٨ مرات في تسع مواضع السور منها ست مكية (الأعراف، يونس، النحل، العنكبوت، الزمر، يوسف) وثلاثة مدنية (الحج، آل عمران، الحشر). وقد وردت مشتقات البيئة من فعلها الثلاثي (بواً) منها بقوله تعالى (....وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ

^٤ إعداد لجنة الدعوة الإلكترونية، البيئة وعناصرها في القرآن، (لجنة الدعوة الإلكترونية: ٢٠١٥) ص. ٢٠

بُيُوتًا^ط فَادْكُرُوا^ط عَالَآءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا^ط فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ^{٤١} أَيِ اسْكُنْكُمْ^{٤٢}،
 وقوله تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً^ط
 وَلَا جُرْ الْأَخِرَةَ أَكْبَرًا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).^{٤٣} أَي لَنُزَلْنَهُمْ^{٤٤}.

وأما الكلمات التي تدل على البشر فهي ٢٥ كلمات.^{٤٥} كما ورد في قوله تعالى:
 (وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ^ط الْفَلْحِشَةَ^ط مَا سَبَقَكُمْ^ط بِهَا مِنْ أَحَدٍ^ط مِّنَ
 الْعَالَمِينَ).^{٤٦} والغرض على خصوصية كلمة العالمين هو وجود قرينة التي تشير
 الصفة في طبيعة الإنسان كالهداية والإنذار.

ثانياً، "السماء" و السماوات هذه الكلمة مستخدمة للتعريف الكون. يذكر ٣٨٧
 مرات في القرآن منها في قوله تعالى ((وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ^ط
 جَنَّتٍ^ط وَحَبَّ^ط الْحُصَيْدِ))^{٤٧}. وكذلك استخدم عناصر الأرض والسماء وما تسمى
 بالجمادة والسائلة والغارات المختلفة في آيات كثيرة. فالقرآن لم يرد فيه لفظة
 البيئة بالمفهوم الذي ذكره.

^{٤١} سورة الأعراف: ٧٤

^{٤٢} الجلالان، تفسير الجلالين، ص. ١٦٠

^{٤٣} سورة النحل: ٤١

^{٤٤} الجلالان، تفسير الجلالين، ص. ٢٧١

^{٤٥} محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، (القاهرة: دار الفكر للطباعة الثانية، ١٩٩٢)

ص. ٦٠٩-٦١١

^{٤٦} سورة الأعراف: ٨٠

^{٤٧} سورة ق: ٨

ثالثاً، الأرض يذكر ٤٦٣ مرات في القرآن، حيث ذكرت في القرآن الأرض في مناسبات مختلفة ركز فيها على مجمزة من الحكم والغايات قال تعالى ((وَالْأَرْضُ مَدَدْنَهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ))^{٤٨}

رابعاً، "العالمين" يذكر ٧١ مرات في القرآن، وهناك معنيان لكلمة العالمين، أحدهما بمعنى العالم كلها وموجه للبشر فقط. العدد الإجمالي للكلمات التي تدل على العالم كلها هي ٤٦ كلمات. كما ذكر في سورة الفاتحة الآية ٢ "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ". كلمة العالمين جمع من عالم معناه "الخلق كُله، أو ما حواه بطن الفلك".^{٤٩}

خامساً، الماء- يعد الماء من أهم عناصر النظام البيئي في القرآن الكريم حتى يذكر ٦٣ مرات في ٤١ سور في القرآن. ومعظمها في سياق تذكير الله تعالى لعباده بنعمه وآلائه عليهم والتي يأتي على رأسها نعمة الماء. وقد أخبر الله تعالى عن ذلك في قوله تعالى ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا^{٥٠} وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ))^{٥٠}. ويتحدث القرآن عن

^{٤٨} سورة ق: ٧

^{٤٩} الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص. ١١٤٠

^{٥٠} سورة الأنبياء: ٣٠

وظائف الماء فيقول ((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِءِ بِهِءِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ))^{٥١}

سادسا، من عناصر البيئية الرئيسية التي سخرها الله للإنسان هي الأنعام. وتشارك معه في استفادته من بقية عناصر البيئة المذكورة. ورد ذكر الأنعام في القرآن ٣٢ موضعا منها قوله تعالى في سياق تعديد نعمه على خلقه :

((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾))

أنواع المتفرقة من الأنعام التي ذكر في القرآن مما يلي:

(١) الإبل : ذكرت مرتين في القرآن؛ أولا في قوله تعالى (وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ (...،) ثانيا في قوله تعالى (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)^{٥٣}

(٢) البقر: ذكر في القرآن بلفظ مفرد وجمع في تسعة مواضع، أشهرها عن بقرة بني إسرائيل، ويستفاد فيها صفات الأبقار المتميزة وكيفية اختيارها. في قوله تعالى (إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا

^{٥١} سورة السجدة : ٢٧

^{٥٢} سورة يس: ٧١-٧٣

^{٥٣} سورة الغاشية : ١٧

أَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ فافعلوا ما تؤمرون ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَلِبَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْكَيْنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾

(٣) الضأن والمعز: ورد ذكر كلاهما في قوله تعالى (ثَمَنِيَّةٌ أَرْوَجُ مِنْ الضَّأْنِ أَثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ أَثْنَيْنِ قُلْ أَلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ).^{٥٥} الضأن والمعز تسمى بالغنم. ذكر لفظ الغنم في ثلاثة مواضع وهي في سورة الأنعام ١٤٦ وسورة الأنبياء ٧٨ وسورة طه ١٧-١٨.

(٤) الخيل والبغال والحمير: ذكرت كلها الثلاثة في قوله تعالى (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ).^{٥٦} أفردت الخيل في موضوعين، أولها في ذكر ما زين حبه للناس في قوله تعالى (زِينٍ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ

^{٥٥} سورة البقرة: ٦٧-٧١

^{٥٥} سورة الأنعام: ١٤٣

^{٥٦} سورة النحل: ٨

وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ^{٥٧}) وثانيها في سياق ذكر
وظيفة الخيل من أهم وظائف وهي للجهاد في سبيل الله وإرهاب
الأعداء في قوله تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)^{٥٨}.

هذه كلها الصور توضح شيئا من تكريم القرآن الكريم للبيئة. وذكر د.
محمود عكام في بحثه عن البيئة في القرآن والسنة، وهو يمضي في إعجابه قدر ٣
سنوات يقول "أن كثير من سبعمائة آية قرآنية تناولت البيئة ومكوناتها".^{٥٩}

^{٥٧} سورة آل عمران: ١٤

^{٥٨} سورة الأنفال: ٦٠

^{٥٩} د. محمود عكام، البيئة في منظور القرآن الكريم والسنة النبوية، (القاهرة: دار الصحوة للنشر، ١٤١٣هـ)

الباب الثالث

ترجمة حياة علي جمعة وتعريف الكتاب "البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي"

البحث في هذا الباب يحتوي على ترجمة حياة علي جمعة فهي معرفة ظروف حياته وجذور آرائه، كما أن الظروف اكتنفت بالشخص والبيئة التي عاش فيها والوقائع صادفت حول حياته وله نفوذ هام في تكوين شخصيته في البيئة التعليمية والعلمية التي قد ظهرت بمؤلفتها من الكتب الكثيرة والدراسة الثقافية من عظمة الأثر في بناء آرائه. وكما قال ابن خلدون في كتابه المقدمة " أن الرجل ابن بيئته".¹

الفصل الأول: ترجمة حياة علي جمعة

كان علي جمعة هو أحد العلماء والمفسرين والمفكرين الذي اقتنى على التجديد في أشهر من وضع للناس تفسيراً فكرياً سياسياً اجتماعياً اقتصادياً للقرآن بروح علمية ونظرة واقعية عملية. ومن ثمّ أن ترجمة حياة العلماء والمفسرين يكون أمراً ضرورياً في الحياة التي أطلعت بكثير من النواحي. وعلى الهدف المقصود فصلت الباحثة في ترجمة الحياة منها مولده ورحلته التربوية وتطور الفكري ومؤلفاته.

¹ عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، (الاسكندار: دار ابن خلدون، د.س) ٣٠

١. مولده ونسبه وأسرته

اسمه الكامل أبو عبدة نور الدين علي بن جمعة بن محمد بن عبد الوهاب بن سليم بن سليمان، الأزهري الشافعي الأشعري.^٢ المعروف في أنحاء أئمة المسلمين بعلي جمعة.^٣ ولد في بني سويف مدينة العاصمة في محافظة بني سويف جنوب القاهرة في مصر. ولد يوم الإثنين بتاريخ ٣ من مارس سنة ١٩٥٢م المعادل بالتاريخ ٧ جمادى الآخر ١٣٧١ هـ.^٤ وهو الآن متزوج، وله ثلاث بنات تزوجن وأنجبن له أحفادا.

كان علي جمعة الابن الوحيد من والده جمعة بن محمد بن عبد الوهاب وأمه فطية بنت علي بن عائد بن سليم الجندي الهموي.^٥ وكان لوالده أثر واضح في تكوين شخصيته وفكره ومنهجه وهو الأستاذ الكبير في علوم الشريعة والأحكام في جامعة القاهرة وكذلك أمه مشهورة بمتدين. من هذه العوامل التربوية عند والده، نشأ علي جمعة بالأخلاق الكريمة ومواظب في طلب العلم. منذ صغاره رغب في مطالعة الكتب، وذلك ظهر من بيئة أسرته بكثرة الكتب في مكتبة والده حتى وضعته ورثة الكتب من والده في مكتبة علي جمعة.^٦

^٢ أسامة السيد الأزهري، أسانيد المصريين، (القاهرة: دار الفقيه، ٢٠١١)، ص. ٥٣٩

^٣ علي جمعة، البيان لما يشغل الأذهان، (القاهرة: دار المقتم، ٢٠٠٥)، ص. ٨

^٤ علي جمعة، الكلم الطيب فتاوى عصرية، (القاهرة: دار السلام، ٢٠١٠) الطبعة ٢، ص. ٤١٧

^٥ علي جمعة، الكلم الطيب، ص. ٤١٨

^٦ Ibrahim Najm, *The Epistemology of Excellence: A journey into the Life and Thoughts of the Grand Mufti of Egypt* (Beirut: Innovation Publishing, 2012), 3.

٢. رحلته التربوية

درس الإبتدائية في قريته وتخرج منها عام ١٩٦٣، وقد حفظ القرآن وعمره عشر سنوات. ودرس الثناوية ثلاث سنوات وتخرج منها عام ١٩٦٦. ثم انتقل إلى القاهرة ودرس في مدرسة العالية ثلاث سنوات وتخرج منها عام ١٩٦٩. ودخل جامعة عين الشام في كلية التجارة سنة ١٩٧٠ وتخرج منها عام ١٩٧٣ بشهادة الليسانس. بعد تناول الإجازة استمر الدراسة في جامعة الأزهر وهناك التقى بالمشايخ وأتم حفظ القرآن الكريم وأتقن أحكام تجويده أمام أساتذته ومشايخه. وحفظ أمامهم الكتب الإسلامية منها: تحفة الأطفال وألفية ابن مالك والرحبية (علم الموارث) و متن أبي شجاع والمنظومة البيقونية حتى قدر على تعلم كتب الستة وفقه مالكي بعد تمام الدراسة.^٧

التحق بالمؤهلات العلمية منها الإجازة العالية (ليسانس) من كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الأزهر ١٩٧٩. ثم حصل دراسة ماجستير في أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر ١٩٨٥ بتقدير ممتاز. وحصل على دكتوراه في أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر ١٩٨٨م مع مرتبة الشرف الأولى.^٨

^٧ أسامة السيد الأزهرى، أسانيد المصريين، (القاهرة: دار الفقيه، ٢٠١١)، ٥٤٢.

^٨ Zareena Grewal, *Islam in a Foreign Country: American Muslims and the Global Crisis of Authority* (New York: University Press, 2010), 191.

بيان بأسماء العلماء والأساتذة^٩ الذين تلقى عليهم، تلقى العلوم الشرعية

على يد

أسماء العلماء والأساتذة

- ١ الشيخ/ عبد الله بن الصدق الغمارى
- ٢ الشيخ/ عبد الفتاح أبو غدة
- ٣ الشيخ/ أحمد مرسى
- ٤ الشيخ/ عبد العزيز الغمارى
- ٥ الشيخ/ محمد أبو النور زهير
- ٦ الشيخ/ الحسينى يوسف الشيخ
- ٧ الشيخ/ عوض الله حجازى
- ٨ الشيخ/ شعبان محمد إسماعيل
- ٩ الشيخ/ عبد الحميد ميهوب
- ١٠ الشيخ/ حسن أحمد مرعى

^٩ أسامة، المرجع السابق، ص. ٥٣٩.

- ١١ الشيخ/ عبد الله بن سعيد عبادي اللجحي
- ١٢ الشيخ/ أحمد جابر اليمنى
- ١٣ الشيخ/ محمد الحافظ التيجانى
- ١٤ الشيخ/ عبد العزيز الزيات
- ١٥ الشيخ/ إسماعيل صادق العدوى
- ١٦ الشيخ/ عبد الجليل القرنشاوى
- ١٧ الشيخ/ الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الأسبق جاد الحق علي
- جاد الحق
- ١٨ الشيخ/ محمد إسماعيل الهمدانى
- ١٩ الشيخ/ جاد الرب رمضان
- ٢٠ الشيخ/ إبراهيم أبو الخشب
- ٢١ الشيخ/ محمد محمود فرغلى
- ٢٢ الشيخ/ السيد صالح عوض
- ٢٣ الشيخ/ على أحمد مرعى

٢٤ الشيخ/ إسماعيل الزين اليمنى

٢٥ الشيخ/ محمد علوى المالكى

٢٦ الشيخ/ عوض الزبيدى

٢٧ الشيخ/ صالح الجعفرى

٢٨ الشيخ/ أحمد حمادة الشافعى

٢٩ الشيخ/ محمد شمس الدين المنطقى

٣٠ الشيخ/ عبد الحكيم عبد اللطيف

٣١ الشيخ / محمد زكي الدين إبراهيم

كما تلقى غير العلوم الشرعية على عدد من الأساتذة المتخصصين في تخصصات أخرى نذكر منها :

لاقتصاد الإسلامى على يد الدكتور عيسى إبراهيم عبده. أسس علم الاقتصاد الغربى على يد الدكتور يحيى عويس والدكتور علي لطفي والدكتور منيس عبد الملك. علم القانون الوضعى على يد الدكتور سامى مدكور والدكتور حمدي عبد الرحمن والدكتور حسين النورى وغيرهم. علم الإدارة على يد الدكتور ماهر عليش والدكتور علي عبد الوهاب والدكتور سيد الهوارى وغيرهم.

علم المحاسبة على يد الدكتور الجزيري والدكتور العشماوي وغيرهم. علم الرياضيات العليا على يد الدكتور فتحي محمد علي والدكتور داود منسي وغيرهم.

أما الإجازات العلمية والأسانيد لقي على عدد كبير من مشايخ الأزهر ومصر وسائر البلاد الإسلامية، وروى بالسند المتصل العلوم والفنون الشرعية واللغوية المختلفة. فدرس أصول الفقه على علامة وقته الشيخ محمد أبو النور زهير، وعلى المحقق الشيخ الحسيني يوسف الشيخ، وعلى خاتمة السلف الصالح الشيخ عبد الجليل القرنشاوي.

ودرس الفقه وقواعد الفقه على الشيخ جاد الرب رمضان الذي كان يلقب بالشافعي الصغير، والشيخ عبد العزيز الزيات إمام أهل العصر في القراءات، فقرأ عليه شيئاً من مغني المحتاج في فقه الشافعية. وقرأ القرآن على الشيخ محمد إسماعيل الهمداني وبقراءة ابن كثير إلى سورة مريم على الشيخ عبد الحكيم بعد اللطيف شيخ مشايخ القراء ونهاية المحققين. وقرأ البخاري كله على محدث العصر وخاتمة الحفاظ عبد الله بن الصديق الغماري.¹⁰

٣. نشاط العلمي والجائزة التي وصلها و مؤلفاته

وحصل على عدد من الجائزة العلمية منها الدكتوراه الفخرية في الآداب الإنسانية من قبل جامعة ليفربول، في ١٩ يوليو ٢٠١١ لدوره في نشر التسامح

¹⁰ الوصول إليها ١ أغسطس ٢٠٢٢، <https://www.draligomaa.com/index.php>.

والتفاهم بين الأديان على مستوى العالم. الدكتوراة الفخرية من جامعة أسيوط بمصر باعتباره أحد أهم الشخصيات المصرية المؤثرة في تفعيل منظومة العمل الخيري والتطوعي لتنمية المجتمع ونشر ثقافة البذل والعطاء من أجل تنمية المجتمع المصري في ١٣ يونيو ٢٠١٢م. الدكتوراة الفخرية من جامعة بني سويف بمصر في العلوم الإنسانية في عيد العلم الثاني بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٣م.

وبجانب ذلك قدم علي جمعة كثيرا من الإسهامات للمجتمع الإسلامي من خلال معرفته وكذلك من خلال المناصب والأعضاء من مختلفه الصعيدين الوطني والدولي.^{١١}

- (١) وهو يكون عضو هيئة كبار العلماء
- (٢) مفتي الديار المصرية منذ عام ٢٠٠٣ م وحتى ٢٠١٣
- (٣) عضو مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف منذ عام ٢٠٠٤ وحتى الآن.
- (٤) أستاذ أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة - جامعة الأزهر.
- (٥) عضو مجمع الفقه التابع لمنظمة المؤتمر العالم الإسلامي بمجدة.
- (٦) المشرف العام على جامع الأزهر الشريف منذ عام ١٩٩٩م حتى عام ٢٠١٣م.

^{١١} علي جمعة، الكلم الطيب، ص. ٤١٧-٤٢٢

(٧) عضو مؤتمر الفقه الإسلامي بالهند.

(٨) عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف منذ عام ١٩٩٥م حتى عام ١٩٩٧م.

وقد أَلَّفَ علي جمعة كتب كثيرة قدر تسعة وثمانون كتابا في الأصول الفقه والتفسير والفكر الإسلامي.^{١٢} وهو عالم محقق ولكتبه تأثير في العالم الإسلامي والغربي، من مؤلفاته مقسم حسب مراحل الأطوار الفكرية منها الطور التيه والضياع الفكري والطور الأدبي الإسلامي والطور الإسلامي العملي الحر.

كتب فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة	
حول سنة ١٩٩١ - ٢٠٠٠	
قضية المصطلح. ١٩٩١م.	شرح تعريف القياس. ١٩٩١م.
المصطلح الأصولي والتطبيق على تعريف القياس. ١٩٩٣م .	أثر ذهاب المحل في الحكم. ١٩٩٣م
قضية تجديد أصول الفقه. ١٩٩٣م.	الحكم الشرعي عند الأصوليين. ١٩٩٣م، ٢٠٠٢م.
الإجماع عند الأصوليين. ١٩٩٥م،	علاقة أصول الفقه بالفلسفة. ١٩٩٦م

¹² Ibrahim Najm, *The Epistemology of Excellence*, hal. 128.

٢٠٠٢ م	٢٠٠٢ م
المدخل لدراسة المذاهب الفقهية الإسلامية. ١٩٩٦ م، ٢٠٠٤ م، ٢٠١٠ م.	المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم. ١٩٩٦ م، ٢٠٠٤ م.
آليات الاجتهاد. ١٩٩٧ م، ٢٠٠٤ م	الأوامر والنواهي عند الأصوليين. ١٩٩٧ م.
القياس عند الأصوليين. ١٩٩٧ م، ٢٠٠٦ م.	مدى حجية الرؤيا. ١٩٩٧ م، ٢٠٠٢ م، ٢٠٠٤ م
النسخ عند الأصوليين. ١٩٩٨ م، ٢٠٠٥ م	المكاييل والموازن الشرعية. ١٩٩٨ م، ٢٠٠١ م، ٢٠٠٢ م.
الإمام الشافعي ومدرسته الفقهية. ٢٠٠٠ م، ٢٠٠٤ م.	بناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية (بالاشتراك). ١٩٩٨، ٢٠٠٨ م.
حول سنة ٢٠٠١ - ٢٠١٣	
شبهات وإجابات حول الجهاد في الإسلام. ٢٠٠٢ م، ٢٠٠٥ م.	قول الصحابي عند الأصوليين. ٢٠٠١ م، ٢٠٠٤ م.
الإمام البخاري وصحيحه. ٢٠٠٢ م، ٢٠٠٧ م	حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين (بالاشتراك). ٢٠٠٢ م.
تعارض الأقيسة عند الأصوليين	ضوابط التجديد الفقهي (محاضرة)

٢٠٠٣م.	والترجيح بينها ٢٠٠٤
الدين والحياة .. فتاوى معاصرة. ٢٠٠٤م ، ٢٠٠٤م ط ٢، ٢٠٠٥ ط ٣، ٢٠٠٦م ط ٤.	الطريق إلى التراث. ٢٠٠٤م، ٢٠٠٧م ط ٣.
خصائص الثقافة العربية والإسلامية (بالاشتراك). ٢٠٠٥م.	موسوعة الحضارة الإسلامية .. صدرت عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (بالاشتراك). ٢٠٠٥م
الكلم الطيب، فتاوى عصرية. الجزء الأول. ٢٠٠٥م، ٢٠٠٦م ط ٢.	البيان لما يشغل الأذهان. الجزء الأول. ٢٠٠٥م، ٢٠٠٦م، ٢٠١٠م. (ترجم إلى الإنجليزية ٢٠١٢)
محاضرات في فقه التصوف	تيسير النهج في شرح مناسك الحج. ٢٠٠٦م.
المرأة في الحضارة الإسلامية. ٢٠٠٦م.	سمات العصر .. رؤية مهتم. ٢٠٠٦م.
سيدنا محمد رسول الله للعالمين. ٢٠٠٦م.	الكامن في الحضارة الإسلامية. ٢٠٠٦م.
المرأة بين إنصاف الإسلام وشبهات الآخر. ٢٠٠٦م.	حقيقة الإسلام وما حوله من شبهات (كتاب مترجم إلى اللغة الإنجليزية ترجمة الأستاذ خليفة

عزت أبو زيد (بالاشتراك) ٢٠٠٦م.	
الكلم الطيب .. فتاوى عصرية. الجزء الثاني ٢٠٠٧م	سبيل المبتدئين في شرح البدايات من منازل السائرين. ٢٠٠٧م.
الإفتاء بين الفقه والواقع. ٢٠٠٧م.	الفتاوى العصرية لمفتي الديار المصرية. ٢٠٠٧م.
التربية والسلوك. ٢٠٠٧م.	الوحي والقرآن الكريم. ٢٠٠٧م.
ختان الإناث ليس من شعائر الإسلام، كتيب صادر عن وزارة الأوقاف (بالاشتراك) (٢٠٠٧)	الطريق إلى الله. ٢٠٠٧م.
النبراس في تفسير القرآن الكريم ٢٠٠٨م.	النبي صلى الله عليه وسلم. ٢٠٠٧م.
خطوات الخروج من المعاصي. ٢٠٠٨م.	الحج والعمرة أسرار وأحكام. ٢٠٠٨م.
الفتاوى الرمضانية. ٢٠٠٨م.	مجالس الصالحين الرمضانية. ٢٠٠٨م.
التجربة المصرية. ٢٠٠٨م.	الدعاء والذكر. ٢٠٠٨م.
صناعة الإفتاء. ٢٠٠٨م.	قضايا المرأة في الفقه الإسلامي. ٢٠٠٨م.

<p>البيان لما يشغل الأذهان. الجزء الثاني. ٢٠٠٩م.</p>	<p>النقاب عادة وليس عبادة، الرأي الشرعي في النقاب بأقلام كبار العلماء، كتيب صادر عن وزارة الأوقاف (بالاشتراك) ٢٠٠٨</p>
<p>فتاوى البيت المسلم. ٢٠٠٩م.</p>	<p>البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي (ترجم إلى الإنجليزية والفرنسية). ٢٠٠٩م.</p>
<p>من نبيك! هو سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم. ٢٠١٠م.</p>	<p>فتاوى النساء. ٢٠١٠م.</p>
<p>حاكموا الحب! ٢٠١٠م.</p>	<p>المنهجية الإسلامية (بالاشتراك) ٢٠١٠</p>
<p>فتاوى المرأة المسلمة ٢٠١٠</p>	<p>إعداد برنامج التربية الأخلاقية في السنة النبوية ٢٠١٠م (وترجم إلى الإنجليزية)</p>
<p>أعرف نبيك المصطفى صلى الله عليه وسلم ٢٠١١</p>	<p>المتشددون ٢٠١١.</p>
<p>عقيدة أهل السنة والجماعة ٢٠١١.</p>	<p>ترتيب مقاصد الشريعة الإسلامية ٢٠١١.</p>
<p>النماذج الأربعة من هدي النبي في التعايش مع الآخر (٢٠١٣)</p>	

<i>In search For Acommon Word</i>	<i>The truth of Islam and Misconceptions about Islam.</i>
<i>Responding from the Tradition</i>	<i>The Epistemology of Excellence A Journey into the Life and Thoughts of the Grand Mufti of Egypt</i>
<i>environnement_franch</i>	<i>Methodology of Moral Discipline in the Prophetic Tradition</i>

الفصل الثاني: تعريف الكتاب "البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي"

لمعرفة كتاب علي جمعة واضحا، شرحت الباحثة الفكرة الرئيسية من المباحث في هذا الكتاب. والفكرة الرئيسية الواردة في هذا الكتاب مذكور مما يلي:

(١) دوافع الدراسة وعرض الفكرة

نظرا إلى المقدمة التي جمعها علي جمعة في كتابه، كما أوضحه في البحث السابق أنه أراد استكشاف روح القرآن لرد المشاكل العصرية التي يوجهها المسلمين اليوم. وعرض الفكرة الذي قدمه علي جمعة هو رغبته في إظهار أن القرآن والحديث النبوي يكون مصدرا لتحليل كل القضايا التي تشغل بال العالم أجمع ألا وهي قضية البيئة.

ومنهج علي جمعة لتحليل على هذه العملية نحو بعدين: البعد الأول ما يتعلق بالتصورات العقائدية التي ترسم العلاقة بين الإنسان والكون والإله.

البعد الثاني ما يتعلق بالتصورات الفقهية والتي تصدر عنها الأحكام الشرعية. وهذه العلاقة ما بين الإنسان والكون وبين الإنسان والخالق.^{١٣}

(٢) نظرة الإسلام والبيئة

تناقش هذه الدراسة نظرة الإسلام إلى البيئة وهي يتحدث القرآن الكريم كيفية خلق الله البيئة بالحق وكل شئ آية من آيات الله وتسبح باسمه عز وجل. والقرآن يعطي القيمة المتأصلة في المخلوقات وفي الحياة وأن على الإنسان احترام وتثمين كل الكائنات الحية موجود في الطبيعة واعتباره مخلوق مثله.

ويوضح البحث ما جاء في النصوص الشرعية من ثنائيات ترسم التصور الإسلامي للوجود مثل الخلافة والتسخير، الحق والواجب، المنهج والبناء، المحافظة والمحبة.^{١٤} ويوضح علي جمعة بإيجاز كيف نظر العلاقات منها؛ علاقة الكون بخالقه، علاقة الإنسان بالكون، علاقة التسخير، العلاقة بين الإنسان والأرض.^{١٥}

ثم جاء الباب بعده بوضع المواضع عن الأوامر منها؛ الأمر العام بالرحمة والرفق بجميع الخالق، الإسلام والأمر بالمشاركة في الانتفاع بما سخره الله في

^{١٣} سبق ذكره، ص ٩.

^{١٤} علي جمعة، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، ص ١٢-١٩.

^{١٥} المرجع السابق ص ٢١-٤١.

الكون، الإسلام والأمر بالنظافة على مستوى الإنسان والبيئة، دعوة الإسلام إلى النظر والتأمل في الكون، دعوة الإسلام إلى عمارة الأرض، دعوة الإسلام إلى النهي عن الفساد والإفساد، الإسلام والنهي عن الإسراف والإسلام والمحافظة على الماء والنبات وتنميته والحيوان والرفق به ورحمة الطير.^{١٦}

في أواخر كتابة الموضوعات، كتب علي جمعة الموضوع حسب الغرض من كتابه في الحفاظ على البيئة وهي الإسلام والتوازن البيئي والإسلام والسلام البيئي.^{١٧}

رأى علي جمعة أن كل الأنشطة الواردة على المناقشة المختلفة في كتابه هي نتيجة من مطالعته على منهج القرآن الكريم والسنة النبوية. فأكد بأن هذين المصدرين الأساسيين يحتوي على جميع المناقشات المتعلقة بحياة الإنسان وقضية البيئة. أما التفسير البيئي أو المناقشة عن الأزمة البيئية في اتجاه الإسلامي من خلال دراسة المصادر الإسلامية كان عنده دور مهم للغاية في محاولة على رد هذه القضية البيئية.

الدور المهم الذي حملة التفسير البيئي هو توفير الأخلاقية العقائدية المتعلقة بكيفية التعامل مع الكون أو ما يسمى بعلم العقيدة البيئية. لذلك في الخطوط العريضة لدراسة التفسير البيئي التي قام بها علي جمعة، يمكن قرائتها

^{١٦} المرجع السابق ص. ٤٥-١١٢

^{١٧} المرجع السابق ص. ١١٣-١٢٥

من خلال فلسفة العلم،¹⁸ بأسلوب الوجودي، ولدت هذه الدراسة على أساس مظاهر الأزمة البيئية التي يمر بها الإنسان والحاجة إليها لطرح أفكار دينية في الإجابة عليها.

أما من الناحية المعرفية يمكن استخدام دراسة التفسير البيئي لتنمية الاتجاه التفسيري الجديد وقادر على التحليل في مشاكل الأزمة البيئية بكشف القيمة الأخلاقية العقائدية عند القرآن كدليل للإنسان في معاملة مع الكون. وأخيرا من الناحية الأخلاقية أن تكون هذه الدراسة قادرة على حل القضية البيئية من خلال تحضير الإنسان الذين حملوا الأخلاق المثالية التي جلبها الدين في معاملة مع الكون.

¹⁸ Bahrun, *Ontologi, Epistemologi Dan Aksiologi*, (Sulesana, Vol. 2, No. 8, 2013), hal 35-36.

الباب الرابع

مفهوم التفسير البيئي عند علي جمعة

يحتاج إعادة البناء في منهج التفسير لنظرية هذه القضية كاملا حتى يسهل التحليل على المنهج المستخدم. لذلك في هذا الباب تعرض الباحثة واحدا فواحدا منهج التفسير علي جمعة وبعض الأمثلة على تفسير علي جمعة كدليل حقيقي من نتائج الدراسة التي حصلت عليها الباحثة بعد إجراء البحث حول الكتاب والمنهج.

الفصل الأول: وجه التفسير البيئي عند علي جمعة

أضافت الباحثة الأمثلة لتفسير علي جمعة في تحليل التفسير البيئي عنده التي أظهرها الباحثة لنظر البناء المنهجي كاملا. تحاول الباحثة معرفة الفرق بين الدراسة لعلي جمعة والدراسة السابقة في مناقشة نفس الآية. والأمثلة على منهج تفسيره مما يلي.

(١) مفهوم الخلافة والتسخير

أدخل علي جمعة إحدى من البحث الموضوعي في كتابه وهو الخلافة والتسخير. فيه شرح أولا لتوضيح البحث عن قضية البيئة من التصور الإسلامي. مفهوم الخلافة عند علي جمعة هي تحمل الإنسان لمسؤولية إعمار

الكون والمحافظة على البيئة. أما مفهوم التسخير عند علي جمعة هو انتفاع الإنسان بصفة الإنسانية بخيرات الكون وطيباته.^١

مما يوضح البحث عن الخلافة ما جاء في النصوص الشرعية في قوله

تعالى:

- أ. وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ۗ ﴿١٣﴾
- ب. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴿٣٠﴾
- ج. هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴿٤١﴾
- د. وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴿٥٠﴾

والخليفة: الفعلية، من قولك: خلف فلان فلانا، إذا قام مقامه فيه بعده فهو فعيل بمعنى فاعل، والتاء فيه للمبالغة والمراد به تذكير لبني آدم بأنهم مستخلف في الأرض. وآدم عليه السلام كان خليفة من الله في الأرض. وقيل: آدم وذريته لأنه يخلف بعضهم بعضا في عمارة الأرض واستغنى بذكره عن ذكر ذريته لكونه الأصل. قال ابن عاشور- رحمه الله:- "والخليفة هنا الذي يخلف صاحب الشيء في التصرف في مملوكاته... فالخليفة آدم وخلفيته قيامه بتنفيذ

^١ سبق ذكره، ص. ١٣

^٢ سورة البقرة: ٣٠

^٣ سورة الأنعام: ١٦٥

^٤ سورة فاطر: ٣٩

^٥ سورة النمل: ٦٢

مراد الله تعالى من تعبير الأرض بالإلهام أو بالوحي وتلقين ذريته مراد الله تعالى من هذا العالم الأرضي".^٦

مفهوم الخلافة في الفكر الإسلامي مهم جدا. لا يتعلق هذا الأمر بالقضايا العقائدية والسياسية فحسب، بل يتعلق أيضا بالمشاكل البيئية. كلمة "خليفة" وثيقة الصلة بمسؤولية المجتمع، ولكن هذه المسؤولية اتجاها لله. فإن مسألة الخلافة لها علاقة وثيقة بقضية الحفاظ البيئي على الأرض.

فالله سبحانه وتعالى جعل خلافة الأرض منذ بني آدم حتى استخلف الله نوحا عليه السلام وقومه على الأرض بعد الطوفان: ((فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلِيفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ)).^٧ وما زالت الخلافة حتى وصلت إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ((وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ))^٨

حينما يكون الإنسان مستخلفا على شيء معين، لا شك أن من أولويات هذا الاستخلاف المحافظة عليه، فمن لوازم الاستخلاف المحافظة على المستخلف عليه وإصلاحه. فإن الملائكة الكرام حينما أخبرهم سبحانه

^٦ ابن عاشور، التحرير والتنوير، الجزء الأول، ص ٣٩٩.

^٧ سورة يونس: ٧٣

^٨ سورة يونس: ١٣-١٤

وتعالى أنه جاعل في الأرض خليفة قالوا: (قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ^٩) "فقولهم أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا، دليل على أنهم علموا مراد الله من خلق الأرض هو صلاحها وانتظام أمرها. وإلا لما كان للاستفهام المشبوب بالتعجب موقع، وهم علموا مراد الله ذلك من تلقيهم عنه سبحانه أو من مقتضى حقيقة الخلافة أو من قرائن أحوال الاعتناء بخلق الأرض وما عليها على نظم تقتضي إرادة بقائها إلى أمد"^٩

والاستخلاف يعني إدارة الأرض والبيئة عموماً والمحافظة عليها، وليس التصرف فيها كأنه ملك لها، وتعني الانتفاع بها دون التصرف والإتلاف بوجه غير مشروع، وبما أنه مستخلف عليها فهو أمين عليها ويجب المحافظة على تلك الأمانة. قال تعالى ((إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا))^{١٠}

البيئة ومكوناتها سخرها الله لبني آدم، وتسخيرها سبحانه وتعالى البيئة للإنسان ليعيش عيشة راقية ويظفر بحياة طيبة، من أجل أن تعينه على أداء وظيفته التي خلق من أجلها وهي عبادة الله وحده. قد جاء في القرآن الكريم آيات تشير إلى تسخير البيئة للإنسان ويجعلها الله منة لعباده.

^٩ ابن عاشور، التحرير والتنوير، الجزء الأول، ص ٤٠٣.

^{١٠} سورة الأحزاب: ٧٢

لقد سخر الله الأرض وما فيها، فقال سبحانه: ((أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا))^{١١} وقال ((الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَوَسَّلَكَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى))^{١٢}

كما سخر الله سبحانه البحار والأنهار في قوله تعالى: ((وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ))^{١٣} وقال ((وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا))^{١٤} وقال ((اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ))^{١٥}

وسخر الأنعام وغيرها من المخلوقات فقال سبحانه ((وَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ))^{١٦} وقال ((الْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ))^{١٧}

وسخر الرياح فقال سبحانه ((اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا))^{١٨} وقال ((وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ))^{١٩}

^{١١} سورة النبأ: ٦

^{١٢} سورة طه: ٥٣

^{١٣} سورة إبراهيم: ٣٢

^{١٤} سورة النحل: ١٤

^{١٥} سورة الحاثية: ١٢

^{١٦} سورة يس: ٧١

^{١٧} سورة النحل: ٥

^{١٨} سورة الروم: ٤٨

وسخر الأشجار والنباتات فقال سبحانه ((وَعَايَةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ))^{٢٠} وقال ((وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ))^{٢١}

في تلك الآيات كلها تكررت كلمة "سخر" واشتق منها لكلمة التسخير. وهذه الكلمة ذكرت في القرآن ١١ مرات. ذكر الإمام الراغب الأصفهاني عن معنى التسخير هو "سياقة إلى الغرض مختص قهرا فالمسخر هو مقيض للفعل".^{٢٢} ويقال بالقهر لانقسام الشيء الذي تم السخري ولا مفر منه إلا اتباع الإرادة والرغبة التي تكنه.

والآيات كثيرة في القرآن التي تذكر الإنسان بتسخير البيئة له، واستشعار الإنسان بأن البيئة مسخرة له تدفعه للحفاظ عليها ولكي تعينه على أداء رسالته في تعمير الأرض وتحقيق الهدف الذي خلق الإنسان من أجله. تأكيد القرآن على أن الكون كله مسخر للإنسان وهو في نفس الوقت كذلك تأكيد على روح المنهج العلمي الصحيح. من هذه العبارة إنه يحاول دائما

^{١٩} سورة الفرقان: ٤٨

^{٢٠} سورة يس: ٣٣

^{٢١} سورة الأنعام: ٩٩

^{٢٢} الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة:

على استكشاف ما هو مجهول من الكون وظواهره على أساس من ثقة بقدره الإنسان وبالعلم في مواجهة الطبيعة. الإنسان جزء من الكون لكن تميز عليه بعلاقته الخاصة مع الخالق. فالإنسان مكلف بحمل الأمانة التي شق على السموات والأرض والجبال تحملها.

بهذا التكليف فإن الإنسان سيسأل مما تكون مسؤوليته. هذا ما يجعل الإنسان يأخذ المنافع مما يسخره الطبيعة، وألا يستأثر بهذا النفع دون غيره على المستوى الزماني أو المكاني. لأن الكون سخر للإنسان بإرادة الله وقدرته، ليس لتميزه وقوته دخل في ذلك التسخير.

٢) تفسير قصة آيات القرآن

شرح علي جمعة عن تفسير آيات القرآن التي تحتوي على قصص الأنبياء في الباب "دعوة الإسلام إلى عمارة الأرض" قصص فيه النبي سليمان عليه السلام. في الباب "دعوة الإسلام إلى النهي عن الفساد والإفساد" قصص فيه النبي شعيب عليه السلام وقومه. كذلك في الباب "الإسلام والنهي عن الإسراف" قصص فيه النبي موسى عليه السلام وبني إسرائيل.

في قصة النبي سليمان عليه السلام نقل علي جمعة سورة النمل: ١٩ ((وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)). بين علي جمعة بأن

النبي سليمان عليه السلام لما وجد الطبيعة قد استجابت له وسخرت له تسخيـرا خاصا، فصار يعلم لغة تحاطب الحشرات والطيـر ودعا ربه أن يكون شاكرا له على هداية إلى صلاح المنهج وأن يعينه على الاستمرار في أداء العمل الصالح (البناء) الذي يرضاه الله.^{٢٣}

في قصة النبي شعيب عليه السلام وقومه نقل علي جمعة سورة هود: ٨٤- ٨٥، ٨٩ وسورة الأعراف: ٨٥. في سورة الأعراف: ٨٥ ((وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)). بين علي جمعة بأن أمر نبي الله شعيب عليه السلام قومه مدين بأن يتموا للناس حقوقهم ولا ينقصوهم إياها. وأمرهم بضبط الميزان هو ضبط العلاقات، وهو الحكم بالحق والعدل والمساواة وهذا صلاح الإنسان والأرض على سواء.^{٢٤}

عند مناقشة قصة شعيب هناك الآراء المختلفة في التفسير ومقارنتها بتفسير علي جمعة وذلك في مقطع آية "وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ". شرح الطبري عن هذه الآية بالوسيط وهي ألا تظلموا الناس أشياءهم وحقوقهم، ولا تنقصوهم إياها.^{٢٥}

^{٢٣} علي جمعة، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، ص. ٧٣

^{٢٤} علي جمعة، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، ص. ٧٧

^{٢٥} أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (د.م، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠)، الجزء ١٢، ص. ٥٥٥

وقال الرازي في مفاتيح الغيب المراد "أَنَّهُ لَمَّا مَنَعَ قَوْمَهُ مِنَ الْبَخْسِ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ مَنَعَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْبَخْسِ وَالتَّنْقِيسِ بِجَمِيعِ الْوُجُوهِ وَيَدْخُلُ فِيهِ الْمَنَعُ مِنَ الْعَصَبِ وَالسَّرِقَةِ وَأَخَذِ الرِّشْوَةِ وَقَطْعِ الطَّرِيقِ وَانْتِزَاعِ الْأَمْوَالِ بِطَرِيقِ الْحَيْلِ".^{٦٦}

وقال المراغي في تفسيره^{٦٧} "قد ثنى بالأمر بإيفاء الكيل والميزان إذا باعوا، والنهي عن بخس الناس أشياءهم إذا اشتروا بعد أن أمرهم بتوحيد الله، لأن ذلك كان فاشيا فيهم أكثر من سائر المعاصي ومن ثم اهتم به كما اهتم لوط بنهي قومه عن الفاحشة السوءى التي كانت فاشية فيهم، فقد كانوا من المطففين الذين إذا اکتالوا على الناس أو وزنوا عليهم لأنفسهم ما يشترون من المكيلات والموزونات يستوفون حقهم أو يزيدون عليه وإذا كالوهم أو وزنوهم ما يبيعون لهم يخسرون الكيل والميزان أي ينقصونه فيبخسونهم أشياءهم وينقصونهم حقوقهم".

والبخس يشمل نقص المكيل والموزون وغيرهما من المبيعات كالمواشى والأشياء المعدودة، ويشمل البخس في المساومة والغش والحيل التي تنتقص بها الحقوق، وفي الحقوق المعنوية كالعلوم والفضائل.

^{٦٦} فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠

هـ)، الجزء ١٣، ص. ٣٨٥-٣٨٦.

^{٦٧} أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٤٦)،

في قصة النبي موسى عليه السلام وبني إسرائيل نقل علي جمعة سورة البقرة: ٦٠ ((وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا أُضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ))

شرح علي جمعة بأن قد جعل الله تعالى لكل سبط من بني إسرائيل مشربا من الحجر، وأعلمهم به كي لا يطغى سبط على حق غيره، وقد فعل الله تعالى ذلك لما علمه من أمورهم من كثرة الاختلاف وكثرة التطلع إلى تصيب الغير، ولكي لا يسرف أحدهم في الانتفاع بمشربهم طامعا في الاعتداء على حق غيره في انتفاعه بمشربهم. ثم أعقب الله تعالى بالنهي عن الفساد والذي يؤدي إليه الإسراف والاعتداء على حق الغير في الانتفاع.^{٢٨}

الإسراف يعتبر تبديدا لموارد الحياة وقد نهى الله عنه. وكذلك يعتبر استنزافا لموارد البيئة ويؤدي حتما إلى تشويهاها ويهدد وجود الإنسان حاضرا ومستقبلا. الإسراف اعتداء على حق الآخرين في الحياة وعلى حقهم في تحصيل ضروريات العيش كالأكل والشرب من رزق الله.

وقال الطبري في تفسيره^{٢٩} عن مقطع آية "وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" يعني بقوله: (لا تعثوا) لا تطغوا، ولا تسعوا في الأرض مفسدين.

^{٢٨} علي جمعة، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، ص. ٨١

^{٢٩} أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج. ٢، ص. ١٢٣.

وقال الرازي في تفسيره^{٣٠} " فَالْعَيْثُ أَشَدُّ الْفَسَادِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَا تَتَمَادَوْا فِي الْفَسَادِ فِي حَالَةِ إِفْسَادِكُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُتَمَادِينَ فِيهِ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ مَا جَرَتْ الْعَادَةُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ التَّشَاوُجِ وَالتَّنَازُعِ فِي الْمَاءِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: إِنَّ وَقَعَ التَّنَازُعُ بِسَبَبِ ذَلِكَ الْمَاءِ فَلَا تَبَالِغُوا فِي التَّنَازُعِ".

أما قال المراغي في تفسيره^{٣١} "ولا تنشروا فسادكم في الأرض وتكونوا قدوة لغيركم فيه، وقد جاء هذا النهي عقب الإنعام عليهم بطيب المأكل والمشرب خيفة أن ينشأ الفساد بزيادة التبسط فيهما، ولئلا يقابلوا النعم بالكفران".

٣) تفسير آيات عن الفساد والحفاظ البيئي

الفساد هو مصدر من فَسَدَ يَفْسُدُ فَسَاداً وَفُسُوداً وهو نقيض الصلاح. قال الراغب الاصفهاني-رحمه الله-: "الْفَسَادُ: خروج الشيء عن الاعتدال، قليلا كان الخروج عنه أو كثيرا، وبيضاده الصَّلاح"^{٣٢} فكل اعتداء على الدين أو العقل أو المال أو العرض أو النفس فهو إفساد. وجاءت آيات كثيرة تحذر من الفساد فيها مرتبطين بذكر الأرض.

قد جاء القرآن الكريم بالنهي عن الفساد بجميع صورته وحث على أن يكون الفرد مراقبا لنفسه وأن يكون قدوة حسنة في تصرفاته وأعماله

^{٣٠} فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، ج. ٣، ص. ٥٣٠.

^{٣١} مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ج. ١، ص. ١٢٩.

^{٣٢} الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص ٦٣٦، مادة فسد

وسلوكياته. ولم يكن كاملاً إذا لم يقدم تفسير علي جمعة عن أشهر آية القرآن في قضية البيئة وهي سور عن الفساد والإفساد. جاءت آيات كثيرة تحذر من الفساد فقد تكررت كلمة الفساد في القرآن أكثر من أربعين مرة. وأغلب تلك النصوص القرآنية جاء الفساد فيها مرتبطاً بذكر الأرض،^{٣٣} منها؛

((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))^{٣٤}

((الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ))^{٣٥}

((وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا))^{٣٦}

((وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ))^{٣٧}

((وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْفُسَادَ))^{٣٨}

^{٣٣} فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة ف س د، ص. ٥١٨.

^{٣٤} سورة الروم: ٤١

^{٣٥} سورة الأعراف: ٥٦

^{٣٦} سورة البقرة: ٢٧

^{٣٧} سورة الشعراء: ١٥١-١٥٢

^{٣٨} سورة البقرة: ٢٠٥

في افتتاح لتفسير هذه الآيات عن الفساد والإفساد، أكد علي جمعة بشكل أن الإسلام ذكر سبب حدوث الفساد على البيئة هو تسرفات الإنسان المنحرفة وهذه الآيات تكون الإطار الجدالي.

الفساد نوعان وهي فساد معنوي يتعلق بالظلم والبغي والمنكر وفساد مادي في الأرض ذاتها في مائها وهوائها وتربتها. والشق الأخير هو الذي يعبر عنه اليوم بتلوث البيئة.

تحدث الشيخ القرضاوي عن أنواع الإفساد في الأرض يشمل على الإفساد المادي بتخرب العامر وإماتة الأحياء وتلويث الطاهرات وتبديد الطاقات واستنزاف الموارد في غير حاجة ولا مصلحة وتعطيل المنافع وأدواتها. كما تشمل الإفساد المعنوي كمعصية الله تعالى ومخالفة أمره والكفر بنعمته والتمرد على شريعته والاعتداء على حرمانه وغير ذلك.^{٣٩}

شرح علي جمعة عن معنى الفساد "قد جعل الله الأصل في فطرة الإنسان وفي خلق الأكوان الصلاح والانتظام. وإنما يظهر الفساد في حياة الإنسان والكون بفساد الفطرة الإنسانية التي تدعو الإنسان إلى المحبة والسلام."^{٤٠}

النفس البشرية في علاقتها مع الآخر (جمادا أو إنسانا) مركبة من قوى الجذب والطرْد وتأتي صورها في الحب والكره أو السلام والحرب. لا بد أن يكون للإنسان متوازنا في علاقته حتى لا يحدث خلال أو اضطراب في حياته.

^{٣٩} يوسف القرضاوي، الركائز الإسلامية لرعاية البيئة، ص. ٧.

^{٤٠} علي جمعة، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، ص. ٧٦.

منهج الحفاظ البيئي في الإسلام مصور على حفظ التوازن البيئي. فالتوازن البيئي يقوم على ثلاثة أقسام وهي يقوم على حفظ المقادير الكمية والكيفية في الكون ويقوم على حفظ سلالات الكائنات ويقوم على إقامة المحميات البيئية.^{٤١}

وجاءت الآيات في النصوص الشرعية عن التوازن البيئي منها؛

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ^{٤٢}

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٦﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٧﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٨﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٩﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ^{٤٣}

قد وضع الله لكل شئ في الكون مقدارا محددًا بدقة وحكمة. وذكر في آية الرحمن ثلاثة كلمات تعني التوازن وهي الحسبان والميزان والقسط. يعود فساد هذا العالم إلى انحراف البشر لمبدأ الميزان الكوني. عندما يتجاهل البشر عن التوازن سياتر بسوء وخالف عن سنة الله. يجب على البشر أن يهتم إدارة الطبيعة ويستخدمها دائما بجوانب الميزان الكوني.

فالإسلام في كلياته وجزئياته صالح لأن يكون دستور البيئة في كلياتها وجزئياتها خاصة وقد ارتقى بالحقوق إلى درجات الواجبات. ولم يقف عند حق الإنسان بل امتد إلى حقوق الأكوان.

^{٤١} علي جمعة، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، ص ١١٣.

^{٤٢} سورة الحجر: ١٩.

^{٤٣} سورة الرحمن: ٥-٩.

الفصل الثاني: منهج التفسير البيئي عند علي جمعة

من مطالعة هذه الأوراق العملية، يوجد بأن علي جمعة انتهج على التفسير الموضوعي في تصنيف الآيات بحسب الموضوع. أما منهج التفسير الموضوعي هو منهج التفسير بأخذ الموضوعات المعينة ثم جمع الآيات المتعلقة بالموضوع. هذه الطريقة اعتمدت على الافتراض الأساسي بأن آيات القرآن مترابطة ذات الصلة بحيث يعرف "القرآن يفسر بعضه بعضاً". والهدف الذي يتوصل بهذا المنهج هو الكشف عن مفهوم أو فكرة القرآنية كاملاً وشاملاً كما هي إجابة لهذه القضية.^{٤٤}

من منهج التفسير الذي استخدمه علي جمعة يبدو أنه يطابق المنهج الموضوعي المفهومي أو المعنوي التي تمت الحصول عليها من خلال المعاني في آيات القرآن وفقاً للموضوع. من الناحية النظرية يعتبر هذا المنهج بوصف الموضوع في تفسير القرآن. هناك النقد الأساسي خاصة لدراسة الآيات التي لا تحتوي أسباب النزول وهي بطريقة التسلسل الزمني أو جمع الآيات المراد بتفسيرها ترتيباً زمنياً أو النزولي وهكذا ستعرف التطور من مواضيع الدراسة في القرآن.^{٤٥}

⁴⁴ Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir* (Yogyakarta: Idea Press, 2014), hal 57-58

⁴⁵ Quraish Shihab, *Membumikan Al-Qur'an* (Bandung: Mizan Pustaka, 1992), hal. 115-116.

نظرا من جهة نوع المنهج الموضوعي، يتبنى علي جمعة بمنهج مفاهيمي، ألا وهو البحث الموضوعي في مفاهيم معينة لم يرد ذكرها في القرآن لكن الفكرة من هذه المفاهيم تزرع فيه.^{٤٦} كتب في كتاب علي جمعة بعض دراسته الموضوعية منها مفهوم الخلافة والتسخير، الحق والواجب، المنهج والبناء، المحافظة والمحبة وكل هذه المفاهيم موجودة في العقيدة البيئية وخاصة مذكور في كتابه البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، مما يدل على الغرض في تناول هذا الموضوع من الناحية المفاهيمية.^{٤٧}

عندما يقارن بالتفسيرات الماضية فيوجد الفرق بعيدا، كما وردت الباحثة في خلفية البحث السابقة وأن التفسيرات الماضية تميل خصائص تفسيره إلى نظرية العقائدية فقط. أما علي جمعة حاول تفسيره إلى نظرية العقائدية والفقهية في تحليل معنى الآية، بإعطاء معنى البيئي كذلك يرشد إرشادا تاما للإنسان للمعاملة الصحيحة مع الكون.

استخدم علي جمعة مصدر التفسير لآيات البيئة بمنهج عقلي، ويمكن الملاحظة في تفسير الكلمة "البحرين" في قوله تعالى ((وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَتْلُوهُ مَعَ اللَّهِ)) (النمل: ٦١). قال "إن البحرين مصدرهما السماء، وكلاهما من ماء، فسبحان من ميز لكل منهما: مكانه ومقداره وتوزيعه في

⁴⁶ Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir*, hal 62.

^{٤٧} علي جمعة، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، ص. ١١

مساحات اليابسة بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر. كلاهما على نفس الدرجة من الأهمية للحياة وفي بغي أحدهما على الآخر فساد عظيم.^{٤٨}

أضافت دراسة علي جمعة إلى زيادة خزانة التفسير البيئي وخاصة المولد من الشرق. وانطلاقاً من الاتجاه البيئي عند علي جمعة فإنه يأتي بفكرة عظيم في فهم القرآن والخطاب البيئي أي أن القرآن يحتوي على البعدين وهما حماية وتجديد. لذلك عرضت التفاسير بناء على عدة الأمثلة لتفسيره فيحتوي على الأفكار التي قدمه.

^{٤٨} علي جمعة، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، ص. ٦٠.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

بعد قيام الباحثة هذا البحث تستخرج منه نقطا يراها أساسية تولدة منها نتائج بحثها الذي طال فيه زمان مطالعته. وليحصل عليها أحسن حصول بما لديها من النقائص في مجالها العلمي والتجريبي، ثم يحصلها كما يلي:

انتهج علي جمعة في التفسير آيات البيئة على المنهج الموضوعي في تصنيف الآيات بحسب الموضوع ومصدره العقلي لتحليل معنى الآيات. وخصائص التفسير يميل إلى وصف معنى الآية من الناحية العقيدة البيئية والفقهيّة. النتائج لتفسير علي جمعة تحصل على ثلاثة المفاهيم وهي مفهوم العقائدي البيئي ومفهوم العلاقة بين الإله والكون و مفهوم العلاقة بين الإنسان والبيئة.

ب. التوصيات

التوصيات بالمحافظة على جميع مكونات البيئة المنقرضة تحت شعار "ما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم". وانطلاقاً من التوجيه القرآني للبشرية بألا يطغوا في الميزان و يقيموا الوزن بالقسط ولا يبغوا الميزان. دعوة الأمم المتحدة إلى إنشاء جمعية حماية أسعار السلع الرئيسية وحماية صغار المزارعين من جشع كبار الشركات.

بقدر ما وصلت إليها الباحثة من البحث الوضيع ترغب الباحثة في أن تقدم أمورا تدعو الاهتمام والعناية بها. على كافة المسلمين أن يتدبر القرآن أكثر. فترجو الباحثة أن يكون للمسلمين لديهم آراء علي جمعة في التفسير البيئي.

إن هذا البحث لم تبحث الباحثة فيه شاملا ودقيقا وعلى الخصوص ما يتعلق بالتفسير البيئي عند علي جمعة فعلى الباحث القادم أن يبحث أشمل وأدق من هذا البحث.

ت. الاختتام

الحمد لله تمّ هذا البحث بما تيسّر جمعه بعون الله تعالى وتوفيقه، واعترفت الباحثة أنها لم تبلغ مبلغ الكمال والحسن والمستوى العلمي اللائق عند أهل العلم وإنما مجرد بحث متواضع بسيط تكثر فيه النقائص والغفل.

فترجو الباحثة من القراء الإصلاّح والتكملة والتعليقات التي تزيد فيه قيمة كبيرة للوصول إلى ما هو أحسن وأكمل مما قد وصل إليه الآن وإلى الباحثة القادمة التي ستقوم ببحثها. عسى أن ينفع هذا البحث البسيط نفعا للباحثة وللقارئ الراغبين في هذه الدراسة وللمسلمين والناس أجمعين.

ونسأل الله التوفيق والهداية والامتياز والرضا والعناية. آمين

مصادر البحث

المصادر العربية

القرآن الكريم

ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون، (الاسكندار: دار ابن خلدون، د.س)

إعداد لجنة الدعوة الإلكترونية، البيئة وعناصرها في القرآن، (لجنة الدعوة الإلكترونية: ٢٠١٥)

الأزهري، أسامة السيد. أسانيد المصريين، (القاهرة: دار الفقيه، ٢٠١١)

الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ (بيروت: دار القلم، الدار الشامية - دمشق)

الباقي، محمد فؤاد عبد. ١٩٩٤. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن. الطبعة الرابعة. بيروت: دار الفكري.

الجلالان، تفسير الجلالين

الحمد، رشيد ومحمد سعيد صبارين، البيئة ومشكلاتها. (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٦)

الزركشي، بدر الدين. البرهان في علوم القرآن. القاهرة: دار التراث،
١٩٥٧.

الزُرْقَانِي. محمد عبد العظيم مناهل العرفان في علوم القرآن، الطبعة
الثالثة، الجزء ٢ (بيروت: دار الكتب العربية، ١٩٩٥)

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة،
(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)

السيوطي، الإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ، الجزء ٢

الصابوني، محمد علي التبيان في علوم القرآن، (جاكرتا: دار الإسلامية،
٢٠٠٣)

الفتي، محمد عبد القادر. البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث،
(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ١٩٩٩)

الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة
والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)

القرضاوي، يوسف. رعاية البيئة في شريعة الإسلام، الطبعة الأولى
(القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١).

دويدري، رجاء وحيد. البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية. (دار الفكر المعاصر-بيروت. ٢٠٠٠)

جمعة، علي. البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، الطبعة الأولى (القاهرة: الوابل، ٢٠٠٩)

علي جمعة، البيان لما يشغل الأذهان، (القاهرة: دار المقتم، ٢٠٠٥)

علي جمعة، الكلم الطيب فتاوى عصرية ، (القاهرة: دار السلام، ٢٠١٠)
الطبعة ٢

حواس، عصام الدين. يا سكان الأرض اتحدوا، (قطر: المكتبة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)

زرقاني، عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن. بيروت: دار الكتب العربية، ١٩٩٥.

عكام، د. محمود. البيئة في منظور القرآن الكريم والسنة النبوية، (القاهرة: دار الصحوة للنشر، ٥١٤١٣هـ)

محمد، غازي، رضا شاه وآفتاب أحمد، القرآن الكريم والبيئة، (عمان: مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، ٢٠١٠)

محمدین، محمد محمود وطه عثمان الفراء، المدخل إلى علم الجغرافيا
والبيئة، الطبعة: الرابعة، (دار المريخ)، ٣٦٧.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ٢٠١٠. المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة.
مصر: مكتبة الشروق الدولية.

مرسي، محمد. الإسلام والبيئة، (الرياض: أكاديمية نايف العربية
للعلوم الأمنية، د.ط، ١٩٩٩).

منظور، جمال الدين ابن. ١٤١٤ هـ. لسان العرب، (بيروت: دار صادر،
الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ)

عاشور، ابن، التحرير والتنوير، الجزء الأول

المصادر الإندونيسيا

Abdillah, Mujiyono. *Agama Ramah Lingkungan: perspektif al-Qur'an*, (Jakarta: Penerbit Paramadina, 2001)

Abdullah, Mudhofir. *Al-Qur'an dan Konservasi Lingkungan; Argumen Konservasi Lingkungan sebagai Tujuan Tertinggi Syari'ah*, (Jakarta: PT. Dian Rakyat, 2010).

Abidin, Ahmad Zainal dan Fahmi Muhammad, *Tafsir Ekologis dan Problematika Lingkungan (Studi Komparatif Penafsiran Mujiyono Abdillah dan Mudhofir Abdullah terhadap Ayat-Ayat tentang Lingkungan)* dalam Jurnal QOF, Vol 4, No. 1, (Tulung Agung: Penerbit QOF, 2020).

Amrullah, Najib. Tesis: *Pandangan Ali Jum'ah tentang Hudud dan Implikasinya bagi Negara Indonesia (Studi Analisis Kitab Al-Bayan lima Yasyghalu al-Aadzhan)*, (Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim, 2021).

Arifin, S. *Agama dan Masa Depan Ekologi Manusia*, (Jakarta: T.P, 1994).

Bahrin, *Ontologi, Epistemologi Dan Aksiologi*, (Sulesana, Vol. 2, No. 8, 2013)

Baidan, Nashiruddin et.al, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*, 1st Publishing, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016).

Capra, Fritjof. *Jaring-Jaring Kehidupan: Visi Baru Epistemologi dan Kehidupan* terj. Saut Pasaribu, (Yogyakarta : Fajar Pustaka Baru, 2001).

Foltz, Richard C. Frederick M. Denny dan Azizan Baharuddin, ed., *Islam and Ecology*, vol. 3 (United States of America: Harvard University Press, 2003)

Habibie, Ahmad Musabiq. *Pemikiran Hukum Islam Ali Jum'ah (Studi Atas Wacana Kesetaraan Gender)*, (Jakarta: CV Pustakapedia Indonesia, 2020)

Hikmah, Ulya Sitorus Pane, Tesis: *Studi Analisis Fatwa Ali Jum'ah (Mufti Agung Mesir) tentang Nikah Urfi dalam Kitab Al-Kalim At-Tayyib Fatawa Asriyyah*, (Medan: UIN Sumatera Utara, 2016).

Kurdi, Alif Jabal. Skripsi: *Tafsir Ekologi (Telaah atas Penafsiran Yusuf al-Qardhawi dalam kitab Riayah al-Bi'ah fi Syari'ah al-Islam)*, (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 2019).

Mustaqim, Abdul. *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir* (Yogyakarta: Idea Press, 2014).

_____, Abdul. *Menggagas Paradigma Tafsir Ekologi, dalam Muhammad Mufid, Tafsir Ekologi*, <http://lorongquran.blogspot.co.id/2014/01/tafsir-ekologi.html>.

Najm, Ibrahim. *The Epistemology of Excellence: A journey into the Life and Thoughts of the Grand Mufti of Egypt* (Beirut: Innovation Publishing, 2012).

Riyanto, Waryani Fajar. *Ekologi al-Qur'an (Menggagas Ekoteologi-Integralistik)*, dalam Kaunia vol.IV no.2, Oktober 2008.

Rosyad, Afthonur. Tesis: *Penafsiran Ayat-ayat Ekologi dalam Tafsir al-Maraghy*, (Tulung Agung: IAIN Tulung Agung, 2014).

Sadad, Ahmad. *Paradigma Tafsir Ekologi*, dalam Kontemplasi, Vol.5 No.1, Agustus 2017.

Soemarwoto, Otto. *Ekologi, Lingkungan Hidup dan Pembangunan*, (Jakarta: Penerbit Djambatan, 1994).

Surakhmad, Winarno. *Pengantar Penelitian Ilmiah Dasar, Metode dan Teknik*, (Bandung: Tarsiti, 1990).

White, Lynn. *The Historical Roots of Our Ecologic Crisis*, Science, Vol. 155, 1967.

Zareena Grewal, *Islam in a Foreign Country: American Muslims and the Global Crisis of Authority* (New York: University Press, 2010).

<https://www.unep.org/ar/events/un-day/ywm-albyyt-alalmy-lam-2022>

<https://www.draligomaa.com/index.php>

CURRICULUM VITAE

A. Personal Identity

1. Name : Yuli Astuti S
2. Date of Birth : July 12th, 1995
3. Address : 18, Truntum 3 Street, Semarang
4. Email : yuliavix@gmail.com
5. Phone Number : 082328083427

B. Educational Background

- Supriyadi Elementary School
- ITTC Gontor for Girls Campus 3 (2007-2013)
- Licence Programme at University of Darussalam Gontor (2013-2017)
- Magister Programme at UIN Walisongo Semarang (2018-2022)

C. Leadership and Organization Experiences

- Teacher at Barokatul Qur'an Boarding School
- Teacher at at-Talamidzul Mushtofa Boarding School
- Teacher at TPQ Al-Muhajirin
- Teacher at IITC Gontor for Girls campus 3

D. Participant on Training and Workshop

- LP3Q Programme (2019)
- The 2nd Virtual ICONHUMAS “Thriving Peaceful Islam in Plural World” (2020)
- The 3rd AICMAI “Reinventing Walisongo In History: Past, Present and Future” (2021)
- Moderasi Islam di Tengah Masyarakat Plural – UPI (2021)
- Pembinaan “Pengembangan Kepemimpinan dan Pengelolaan Lembaga di Era Digital” (2022)